

# سورياتنا

أكثر من 409 مدني قضوا جزءا غارات لطيران التحالف الدولي والطيران الروسي وطيران النظام، خلال أسبوع واحد في مدن الرقة وإدلب والغوطة الشرقية.  
المصدر: الدفاع المدني السوري، تقارير حقوقية وصحفية.



أم محمد 62  
عاماً وزوجها 71  
عاماً من مدينة  
حلب، يقيمون  
في مدينة دوما  
بالغوطة الشرقية  
اعتادوا على شرب  
القهوة في هذه  
الشرفة منذ 30  
عاماً | عدسة  
سمير الدومي |  
26 آذار 2017

## فصائل المعارضة تتصدى لهجمات النظام على المنشية بدرعا

تمكنت فصائل «غرفة عليات البنيان المرصوص»، من التصدي لمحاولة عنيفة لقوات النظام وميليشياتها لإعادة السيطرة على نقاط في حي المنشية بدرعا البلد، والتي سيطرت عليها الفصائل مؤخراً ضمن معركة «الموت ولا المذلة»، وسط قصف مدفعي وصاروخي وجوي عنيف طال منطقة الاشتباكات.

وأشارت غرفة عمليات البنيان المرصوص إلى أن قذيفة محلية الصنع اخترقت تجمعا لعناصر ميليشيات الحرس الثوري الإيراني وحزب الله اللبناني غرب حديقة حي المنشية، الأمر الذي أدى إلى مقتل وجرح عدد كبير منهم.

بينما استهدفت قوات النظام بالطيران والمدفعية منازل المدنيين في أحياء درعا البلد وحي طريق السد، وكذلك قرى وبلدات الحارة والحراك، والغاية الغربية، وعقربا، وإبطع، واليادودة، والمزيريب، ما أدى إلى مقتل وجرح عدة مدنيين.

### تنظيم الدولة يعدم 43 معتقلا في درعا خلال شهرين

على صعيد آخر أعلن مكتب توثيق الشهداء في درعا أمس، أن «جيش خالد بن الوليد» المبايع لتنظيم الدولة في درعا، أعدم 43 معتقلا، معظمهم من عناصر «الجيش السوري الحر»، منذ مطلع العام الحالي حتى الآن.

وأوضح المكتب أن جيش خالد أعدم 36 معتقلا في الفترة الممتدة بين الـ 1 / 6 / 2017 والـ 2 / 3 / 2017، وجميعهم تم أسرهم في فترات زمنية متفاوتة، يصل بعضها إلى عشرة أشهر، في حين أعدم ستة معتقلين في شهر شباط الماضي دون معرفة التهم الموجهة إليهم.

وطالب المكتب الجهات الفاعلة على الأرض والمتورطة بعمليات الاعتقال والإخفاء القسري بضرورة الكشف عن مصير المعتقلين في سجونها، وضمان حصولهم على محاكمة عادلة.

## 63 شخصاً حصيلة قصف النظام على الغوطة خلال أسبوع



أحمد العبدو في البادية السورية علاء كحيل لـ سورينا: «سيطرنا على كامل منطقة القلمون الشرقي التي كانت تحت سيطرة تنظيم الدولة، ونقرب من إنجاز المرحلة الثانية من عمليات سرجنا الجياد، والتي تهدف إلى وصل بادية الشام، وبادية حمص، ومنطقة القلمون الشرقي بشكل كامل وفك الحصار عن منطقة القلمون الشرقي».

ويشارك كل من جيش الإسلام، وأحرار الشام، وفيلق الرحمن، وقوات أحمد العبدو، وأسود الشرقية، وغيرها من الفصائل في المعارك التي تهدف إلى طرد تنظيم الدولة من القلمون الشرقي.

بهدف فك الحصار عن القلمون الشرقي بريف دمشق بعد تحريره من تنظيم الدولة ووصل البادية الشامية بالقلمون. وأعلن «جيش الإسلام» على صفحته في موقع تويتر عن بدء المرحلة الثانية من المعركة بعد أن سيطروا الأربعاء على مفرق المحسا، وأوتوستراد أبي الشامات في البادية السورية.

كما تمكنوا من تحرير نقطة «بئر الزبيدي» وسيطروا ناريًا على مناطق «المنقورة وثنية حيط وثنية راشد» الواقعة بين القلمون الشرقي وبادية تدمر.

وقال قائد العمليات العسكرية لقوات الشهيد

أصدر الدفاع المدني في ريف دمشق، حصيلة توثق مقتل 63 شخصاً وجرح 214 آخرين خلال أسبوع، بينهم نساء وأطفال ومنتجعون في فرقه، جراء قصف قوات النظام، على مدن وبلدات الغوطة الشرقية. وأوضح الدفاع المدني في بيان، نشره على صفحته في «فيسبوك» «أن قوات النظام بدأت بتصعيد حملتها على المنطقة منذ يوم الأحد الماضي، مستخدمة الطائرات الحربية والصواريخ شديدة الانفجار، وقذائف المدفعية، ما أدى إلى دمار واسع واندلاع حرائق»، مضيفاً «إن فرقه استجابت لـ 95 موقعا بالبحث والإنقاذ والإسعاف، خلال الأيام السبعة».

وأضاف «إن حصيلة المجزرة التي ارتكبتها طائرات النظام الحربية في بلدة حمورية بلغت 18 قتيلاً مدنياً وأكثر من 50 جريحاً، بينهم 5 متطوعين في فرقه، نتيجة استهداف السوق الشعبي ومنازل في البلدة».

وفي ظل القصف العنيف أعلنت الهيئة الشرعية في الغوطة الشرقية، عن تعليق صلاة الجمعة الماضي، حفاظاً على حياة المصلين.

### فصائل المعارضة تسيطر على مناطق واسعة في القلمون الشرقي والبادية

من جهة أخرى أعلنت فصائل المعارضة فجر الخميس الماضي، عن بدء المرحلة الثانية من معركة «سرجنا الجياد لتطهير الحماة»

## اشتباكات عنيفة قرب سد الفرات والتحالف يرتكب مجازر مروعة

أعلن تنظيم الدولة عن تمكنه من إحباط هجوم جديد لقوات سوريا الديمقراطية «قسد» المدعومة بقوات أمريكية على سد الفرات، بالتزامن مع اشتداد حدة المعارك في مدينة الطبقة. وقالت وكالة أعمق الناطقة باسم تنظيم «الدولة»: «إن التنظيم تمكن من إفضال عملية إنزال جوي للتحالف الدولي قرب سد الفرات، وإن التنظيم ما يزال يسيطر على السد».

وأضافت أعمق «إن عملية الإنزال كانت مصحوبة بغطاء ناري من قبل الطائرات الحربية والحوامات «أباتشي»، إضافة إلى القصف المدفعي على المنطقة المحيطة بالسد».

من جهتها أعلنت قسد عن بدء ما سمته بعملية «اقتحام الرقة» كما نشرت صوراً لسد الفرات على وسائل التواصل الاجتماعي قالت: إنها تظهر سيطرتها على السد.

### مجازر مروعة للتحالف الدولي بريف الرقة

من جهة أخرى ارتكبت طائرات التحالف الدولي مجزرة مروعة راح ضحيتها عشرات المدنيين إثر استهدافها عائلات نازحة من عدة محافظات سورية، ضمن مدرسة البادية بالقرب من سوق الغنم في ناحية المنصورة بريف الرقة الغربي، ما أدى إلى تدمير المدرسة بالكامل التي تأوي أكثر من 50 عائلة من النازحين، ومقتل 183 مدني وجرح العشرات.

وبعد يوم من المجزرة عاود التحالف الدولي لارتكاب مجزرة أخرى، بعدما قصف مخبز الحي الثاني في مدينة الطبقة غرب الرقة، ما أدى إلى مقتل 37 مدنياً جرحهم من الأطفال والنساء.

بموازاة ذلك قتلت غارة لطيران التحالف الدولي 8 أشخاص من عائلة واحدة بالقرب من دوار الكنيسة في مدينة الطبقة، إضافة إلى وقوع 9 قتلى وإصابة أكثر من 20 شخصاً بجروح جراء غارات للتحالف الدولي قرب المغسلة ومعرض البلاط قرب الكراج.

## تأجيل خروج الدفعة الثانية من مهجّري الوعر لأسبوع

الطريق الواصل بين المدينتين، وأعانت إرسال النظام إمدادات إلى الريف الحموي. كما قصف النظام بالطيران والمدفعية الرستن، ودير فور، وتلبيسة، والحولة، والغنطو، والسعن الأسود، وأم شرشوح، وكفرلاها، وتلدو، وكبسين، وحوش حجو، وسليم، والقنيطرات، وغرناطة بريف حمص

في حين تتواصل الاشتباكات بين عناصر تنظيم الدولة وقوات النظام في محيط جبل المزار، وصوامع الحبوب شرقي مدينة تدمر، قتل خلالها عدد من عناصر الطرفين، وترافقت الاشتباكات مع غارات جوية عنيفة.

وأوضحت لجنة تفاوض الحي أن الدفعة التي كان مقرر خروجها السبت إلى مدينة إدلب، تأجلت إلى يوم السبت القادم وبالأسماء المسجلة سابقاً.

### فصائل المعارضة تقطع طريق إمداد النظام حمص - السلمية

من جهة أخرى استهدف مقاتلو المعارضة مؤازرات قوات النظام على طريق «حمص - سلمية» بالريف الشرقي وحققوا إصابات مباشرة، ومن ثم جرت اشتباكات عنيفة بين الطرفين، وتمكنت الفصائل خلالها من قطع

وصلت لجنة تفاوض حي الوعر المحاصر في حمص، إلى اتفاق مع النظام السوري، ينص على تأجيل خروج الدفعة الثانية للمهجرين من حي الوعر إلى الشمال السوري، بعد عدة جلسات حوار ونقاش دارت حول تأمين الطريق وسلامة المهجرين، بحضور «الضامن» الروسي لتنفيذ هذا الاتفاق.

وجاء التأجيل في خروج الدفعة الثانية من المهجرين بسبب المعارك الجارية في ريف حماة الشمالي، وأصدرت لجنة تفاوض حي الوعر فجر السبت الماضي بياناً بهذا الخصوص، وضحت من خلاله أسباب تأجيل خروج الدفعة الثانية من المهجرين.



نصر الحريري  
رئيس وفد  
المعارضة  
السورية في  
اجتماعات  
جنيف

«النظام يعلم بأن أي خطوة باتجاه الحل السياسي ستعني نهايته، والحل السياسي في سوريا لا بد أن ينتهي بهيئة حكم انتقالي كاملة الصلاحيات، ولا يوجد لدينا شريك لإيجاد حل سياسي لإنهاء العنف في سوريا، كما أن مصير عملية جنيف ومستقبل سورية والشعب السوري مرتبط باتخاذ خطوات جادة لحماية المدنيين».



طلال سلو  
المتحدث  
الرسمي  
باسم قوات  
سوريا  
الديمقراطية

«لا نمانع إشراك قوات النظام السوري في معركة السيطرة على مدينة الرقة، في حال عرضت الولايات المتحدة الأمريكية ذلك، ف جيش النظام السوري هو جزء أساسي من الوطن السوري وهو جهة وطنية، ويحق له ما لا يحق لغيره، علماً أن عملية إطباق الحصار على الرقة تتطلب قرابة الـ 15 يوماً، وحينها سننتقل إلى مرحلة أخرى تهدف إلى السيطرة على أحياء المدينة وطردها تنظيم الدولة منها».



أمين حسام  
عضو الأمانة  
العامة  
للمجلس  
الوطني  
الكردي

«يسعى ممثلو مجلسنا بالاتفاق مع الهيئة العليا للمفاوضات لأن يتم اقتراح إضافة بند جديد إلى البنود السابقة "هيئة الحكم، والانتخابات، والدستور"، والتي ستتم مناقشتها في جنيف، يتعلق بمناقشة الوضع الكردي بشكل خاص من قضية الاعتراف باللغة الكردية وحقه المشروع في العيش على أرضه التاريخية، وما يتعلق به من حقوق قومية وفق العهود والمواثيق الدولية، وهناك وعد من الهيئة العليا للتفاوض بأنها سوف تقوم بالمناقشة مع ديمستورا حول ضرورة تحقيق مطالب الكرد أثناء المرحلة الانتقالية في سوريا».



وليد فارس  
مستشار  
حملة  
الانتخابات  
الرئاسية  
لرئيس  
الأمريكي دونالد ترامب

«الولايات المتحدة تسعى إلى تسليم مدينة الرقة إلى المكون السني من العرب ضمن قوات سوريا الديمقراطية بعد إخراج تنظيم الدولة منها؛ فالنقطة الأساسية التي نركز عليها في واشنطن هي مستقبل المناطق التي تُحرر من تنظيم الدولة في العراق وسوريا، ويجب أن تُسلم هذه المناطق لقوى نال ثقة المواطنين، وأن يكون هناك تمثيل سياسي لهذه المناطق، تمثيل بمستوى يُطمئن الأهالي».

## روسيا ترسل رتلًا عسكرياً إلى عفرين وتركيا تعلن استيائها

وصل رتل عسكري روسي إلى مدينة عفرين بريف حلب الشمالي، بهدف التمرکز في المناطق التي تفصل بين فصائل الجيش السوري الحر و«وحدات حماية الشعب» بحسب ما ذكرته وسائل إعلام روسية. وقالت قناة RT الروسية إن رتلًا من السيارات المصفحة وناقلات الجند الروسية وصلت إلى خط التماس بين وحدات الحماية وفصائل المعارضة، كما بثت وكالة «نوفوستي» شريطًا مصورًا يُظهر توجهه ناقلات الجند والسيارات المصفحة باتجاه عفرين.

وفي المقابل أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أنها لا تعترض بناء أية قاعدة روسية في عفرين، وإن القوات التي أرسلت إلى هناك هي جزء من مركز المصالحة، والذي سيكون دوره مراقبة وقف إطلاق النار في المنطقة. في حين صرح المتحدث باسم وحدات الحماية الكردية بأن نشر القوات الروسية يأتي في إطار التعاون ضد «الإرهاب»، ومن أجل تدريب عناصر الوحدات.

بينما أعلن متحدث باسم الخارجية التركية حسين أوغلو، أنه تم استدعاء القائم بالأعمال الروسي لدى أنقرة على خلفية مقتل جندي تركي إثر إطلاق نار من مناطق سيطرة قوات «ب ي د» في مدينة عفرين. وأبلغت الخارجية التركية، القائم بالأعمال الروسي استيائها من استمرار فتح مكتب تنظيم «ب ي د» في موسكو، وطالبت موسكو باتخاذ الخطوات اللازمة لإغلاقه.

## أنقرة وواشنطن تتجهان إلى الاصطدام في الرقة



قالت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية في تقرير صحفي لها: «إن الولايات المتحدة وتركيا تتجهان نحو الاصطدام في مدينة الرقة»، حيث حذر مسؤولون أتراك من أن اعتماد واشنطن على الميليشيات الكردية لتحرير المدينة - التي تعد معقل تنظيم «الدولة» في سوريا - من شأنه الإضرار بعلاقتها مع أنقرة.

وأفادت المجلة «إن الخطة الأميركية الحالية للتقدم نحو الرقة تعتمد اعتماداً كبيراً على «وحدات حماية الشعب»، غير أن المسؤولين الأتراك يتهمون هذه الوحدات بأنها اسم آخر لحزب العمال الكردستاني، الذي تصنفه كل من واشنطن وأنقرة جماعة إرهابية. ولطالما امتنع المسؤولون الأتراك عن تبين الخطوات التي سيتخذونها في

حالة استمرار واشنطن في تحالفها مع «ب ي د»، فإن المجلة الأميركية قالت: «إن أنقرة إذا أرادت اتخاذ ما تراه من خطوات ضد واشنطن فإنها قد تعيق استراتيجية الولايات المتحدة في المنطقة بمنعها من استخدام القواعد الجوية جنوبي تركيا، والتي تنطلق منها الطائرات الأميركية المقاتلة لشن ضربات في سوريا والعراق، أو بتقوية تعاونها مع روسيا».

في حين قالت القيادة في الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية إلهام أحمد: «إن الوضع بات معقداً جداً، ونحن على شفا حرب ضروس، وما زلنا ننتقل دعماً من الأميركيين، لكن إذا استمرت الهجمات التركية فلن يكون باستطاعتنا التركيز على حملتنا على الرقة».

## النظام يتهم ثلاث دول بضلوعها في هجوم دمشق

اتهم النظام السوري أجهزة استخبارات ثلاث دول بالضلوع في الهجوم الأخير الذي شنته فصائل المعارضة شرق العاصمة دمشق. وزعم بيان صدر عن وزارة الخارجية، أن الاستخبارات السعودية والقطرية والتركية تورطت بالهجوم الأخير.

كما قال البيان أن السعودية وقطر أرسلتا ملايين الدولارات للفصائل المسلحة لشن هجمات مماثلة، مطالبة مجلس الأمن للنظر لما تقوم به المعارضة في دمشق وعموم سوريا. وفي الرسالة التي وجهتها الوزارة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، زعمت أن الهجوم على دمشق وحشي، وتقوده «جبهة النصرة» المصنفة «إرهابية»، وأن الفصائل قصفت بشكل عشوائي المستشفيات، وقتلت العديد من المدنيين.

وفي سياق آخر تحدثت رأس النظام بشار الأسد، عن أسباب جديدة للحرب تتجلى في أن قوى دولية عظمى تشنّها على بلده، مشيراً إلى أن الحرب على سوريا جاءت لضرب الهوية العربية وتشويه فكرة الانتماء للعروبة وللوطن، من خلال بث الفكر المتطرف، القائم على الغناء الآخر. وطالب الأسد من الأحزاب السياسية والمنظمات الشعبية العربية، أن يكون لها دور في مجابهة الحرب الفكرية والثقافية، عبر تبني مشروع قومي نهضوي جامع ضمن حوار حزبي واجتماعي معمق.

## حملة لإعادة الغطاء الأخضر إلى الأراضي الزراعية في درعا



أطلقت مجموعة من المنظمات والمؤسسات المدنية حملة «غراس الأمل»، بغية إنقاذ الغطاء الأخضر في مختلف المناطق الزراعية في درعا، بعد أن لجأ الأهالي خلال الأعوام الستة الماضية، إلى قطع الأشجار لاستخدام حطبها في التدفئة، وذلك في ظل شحّ المحروقات وارتفاع أسعارها. وبشارك في الحملة مجموعة من الأطفال والنساء من أهالي ريف درعا، إلى جانب منظمات وهيئات مدنية، فضلاً عن عناصر من الدفاع المدني، شملت عدة مناطق أبرزها بلدات طفس والحارة وجاسم. وقالت السيدة هيفاء من منظمي الحملة «تشتهر مدينة طفس بجمال بساينها وأرضها الخضراء، لكنها اليوم قاحلة بعيدة عن صورتها الأصلية، وكان لزاماً علينا عمل ما يساهم في إعادة الحياة لهذه الأرض، حيث تم زراعة أكثر من 500 شجرة حراجية في طفس».

## أميركا تخطط لمناطق «استقرار مؤقتة» في سوريا

أكد وزير الخارجية الأمريكي ريكس تيلرسون، أن الولايات المتحدة «ستعمل على إقامة مناطق استقرار مؤقتة في سوريا، من خلال وقف إطلاق النار وعودة اللاجئين إلى ديارهم»، دون التطرق لآماكن إنشاء هذه المناطق. في حين قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر: «إن فكرة المناطق الآمنة، تم التخطيط لها في إطار محاربة تنظيم الدولة وهزيمته وخلق الظروف لعدم تمكنهم من العودة فقط».

ورجحت مجلة «فورين بوليسي»، أن الإجراءات بإنشاء مناطق كهذه «تم إدراجها في خطة العمل التي سلمها البنتاغون للبيت الأبيض، وفقاً للطلب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي سبق له أن طرح المسألة في إطار معالجة الوضع الإنساني في سوريا». وكان ترامب تعهد نهاية كانون الثاني الفائت، بإنشاء مناطق آمنة شمالي سوريا، من أجل عودة الهاربين مما أسماه «العنف» في البلاد، الأمر الذي لاقي ردود فعل دولية متعددة.

## ألمانيا تسعى لفرض إجراءات مشددة على اللاجئين وإيقاف لم الشمل العائلي

مشددة على أن «ما حدث في 2015 يجب ألا يتكرر»، في إشارة إلى دخول مئات الآلاف من المهاجرين، أغلبهم من سوريا وأفغانستان والعراق إلى الأراضي الألمانية. وأوصت الورقة التي جاءت في 20 صفحة، بتشديد إجراءات رقابة والتحكم بالحدود، ووقف السماح بلم الشمل العائلي لفئات معينة من اللاجئين، وذلك بعد آذار 2018.

وبحسب البيانات المنشورة على صفحة المكتب الاتحادي لشؤون الهجرة واللاجئين الألماني، فإن اللاجئين الذي يحصلون على الحماية المحدودة لن يحق لهم استخدام عائلاتهم خلال السنتين المقبلتين. والحماية المؤقتة هي مرحلة تسبق مباشرة حق اللجوء، وتسمح بمنح اللاجئ إقامة لمدة سنة تمديد تلقائياً ولمدة أقصاها 3 سنوات، كما تسمح للشخص عادة بأن يجلب عائلته أيضاً.

قالت مجلة «دير شبيغل» الألمانية في تقرير لها «إن حزب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل يتجه إلى موقف متشدد من قضية الهجرة خلال حملة الانتخابات التشريعية المقبلة، وهو ما ينهي عامين من الترحيب بالمهاجرين». وذكرت المجلة أن لجنة الشؤون الداخلية بالحزب الديمقراطي المسيحي «أعدت توصيات للإبقاء على عدد المهاجرين في حده الأدنى، واصفة ذلك، بالتراجع عن سياسة الباب المفتوح».

ونقلت المجلة عن مصادر لم تسماها أن اللجنة أعدت ورقة ستكون أساس برنامج الحزب في حملة الدعاية للانتخابات التشريعية المقررة في أيلول المقبل. وجاء في الورقة التي اطلعت عليها المجلة أن الحزب «يريد خوض الانتخابات بمواقف متشددة حيال سياسات الهجرة، والابتعاد عن سياسة الباب المفتوح المتبعة منذ 2015».

## مصر وتونس ترفضان إدانة النظام بجرائم الحرب

امتنعت مصر وتونس عن التصويت على مشروع قرار يدين النظام السوري بارتكابه جرائم حرب، في جلسة لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف. وبرز مندوب مصر عمرو رمضان أسباب امتناع بلاده عن التصويت بأن «مصر كانت تتطلع إلى إدراج المقترحات المصرية التي هدفت إلى تحقيق التوازن في مشروع القرار، والنأي به عن التسييس، بعيداً عن حالة الاستقطاب تجاه المشهد السوري، إلا أن ذلك لم يتحقق بشكل كاف».

وقال رمضان «إن القرار يفتقد التناول الشامل إزاء تحديد المسؤولين عن الانتهاكات، بما في ذلك ما ترتبه الجماعات المسلحة والتنظيمات الإرهابية، إلى جانب الاعتماد على مصادر معلومات غير رسمية وغير أممية». وأدان مشروع قرار في مجلس حقوق الإنسان هجوم قوات النظام وحلفائه على أحياء حلب الشرقية العام الفائت، ووصف القرار عمليات القصف على شرقي حلب بأنها ترقى إلى جرائم حرب، كما دعم جهود مساهلة مرتكبي الانتهاكات.

## ضمن معركة «يا عباد الله اثبتوا» كر وفر شرق العاصمة وفصائل المعارضة تتحضر لإطلاق المرحلة الثالثة



من الاشتباكات في  
حي جوبر | 21 آذار  
2017 | أعمار سليمان  
الأناضول

### سوريتنا برس

تستمر المعارك بين الفصائل العسكرية وقوات النظام وميليشياته على جبهات شرق دمشق، وسط معارك كر وفر بين الطرفين، بالتزامن مع قصف جوي ومدفعي عنيف للنظام على أحياء جوبر والقابون والغوطة الشرقية.

المعركة شرق دمشق تأتي ضمن معركة «يا عباد الله اثبتوا»، التي أطلقتها فصائل «فيلق الرحمن» و«أحرار الشام» و«هيئة تحرير الشام» فجر الأحد في الـ 19 من آذار، حيث بدأت بعمليتين انتحاريتين، ليبدأ بعدها المقاتلون هجومهم، مستغلين البلبلية التي وقعت في صفوف عناصر النظام الذين بدؤوا ينهارون أمام تقدم الفصائل بعد أن تمكنت، وخلال ساعات، من السيطرة بداية على مؤسسة الكهرباء، ومن ثم على معامل الغزل والنسيج ورحبة المرسيدس.

### تقدم لافلت في المرحلة الثانية

بدأت المرحلة الثانية بعد يوم واحد من انطلاق المعركة، فاضطرت المعارضة للتراجع عن عدد من النقاط المتقدمة التي سيطرت عليها في اليوم الأول، بسبب كثافة النيران التي وجهتها قوات النظام على المنطقة، وخاصة من جبل قاسيون الذي لا يبعد سوى أربعة كيلو مترات، إضافة إلى التغطية الجوية العالية التي سجلت رقماً قياسياً بلغ 134 غارة في اليوم الأول، وهو أكبر رقم وصل إليه غارات قوات النظام في يوم واحد على الغوطة الشرقية.

وأدت المرحلة الثانية، بحسب الناطق الرسمي باسم فيلق الرحمن، وأثل علوان إلى السيطرة الكاملة على «كراج العباسيين، ومعامل الغزل والنسيج، ورسد عقدة البانوراما وشارع فارس الخوري نارياً، إضافة ومقتل 35 عنصراً من قوات النظام والميليشيات المساندة له، وتدمير 6 دبابات ومدفع فوزديكا عقب محاولات التقدم المستمرة لقوات النظام». كما قتلت مجموعة كاملة من ميليشيا «درع القلمون» التابعة للدفاع الوطني في مدينة التل، بعد تعرضها لكمين على جبهة معمل سيرونيكس.

وفي المقابل أشار مصدر عسكري في فيلق الرحمن، إلى أن الفصائل تستعد خلال الأيام القادمة لإطلاق المرحلة الثالثة من معركة «يا عباد الله اثبتوا»، وأن المعركة جالياً يطغى عليها طابع الكر والفر، مضيفاً «إن تقدم قوات النظام جاء بعد الغارات المكثفة للطائرات الروسية».

### فصائل المعارضة تستخدم تقنيات حديثة في معركة دمشق

ونقلت وكالة «أكي» الإيطالية للأنباء عن مصادر في النظام السوري، تأكيد تعرض

### خسائر للنظام في المرحلة الأولى

بدأت المرحلة الأولى بتفجير المعارضة سيارتين مفخختين، الأولى استهدفت غرفة عمليات النظام في حي جوبر، ما أدى إلى تدميرها بالكامل، فتخبطت قوات النظام وفقدت السيطرة والاتصال، وأما السيارة الثانية فاستهدفت رحبة المرسيدس من أقوى ثكنات النظام في المنطقة، وشكلت رأس حربة في سيطرة قوات النظام في وقت سابق على قطاع طيبة من حي جوبر. وقال رئيس المجلس العسكري في فيلق

### تحديد المدنيين

وفي سياق متصل أصدر فيلق الرحمن، وهو أبرز الفصائل المشاركة في المعركة، بياناً أكد فيه التزامه بالقوانين والأعراف الدولية المتعلقة بالمعارك والنزاعات المسلحة. وركز البيان على «تحديد المدنيين بجميع طوائفهم وانتماءاتهم والبعثات الدبلوماسية ودور العبادة والقائمين عليها، من المعارك والنيران المباشرة وغير المباشرة، والطواقم الطبية والدفاع المدني والإعلاميين، إضافة إلى الالتزام بحسن معاملة الأسرى وعدم التمثيل بجثث القتلى أو إهانتهم».

### خمسون قتيلًا ضحايا قصف النظام على الغوطة

ومن جهة ثانية، بدأ النظام كعادته بعد أن خسر العديد من النقاط شرق العاصمة، بالانتقام من المدنيين، من خلال قصفهم بالطيران، وقد شنت طائراته غارات مكثفة على الأحياء السكنية في الغوطة الشرقية، مستهدفة الطرق الرئيسية والأسواق والمدارس والمراكز الطبية، إضافة إلى القصف بالمدفعية والصواريخ، وقد أدى ذلك القصف إلى مقتل 50 شخصاً، بحسب المكتب الطبي الموحد في الغوطة، وإصابة أكثر من 70 آخرين بجروح مختلفة، فضلاً عن دمار كبير في البنى التحتية والأحياء السكنية. كما أعلنت الهيئة الشرعية في الغوطة الشرقية عن تعليق صلاة الجمعة، حفاظاً على حياة المصلين جراء القصف العنيف الذي يتعرض له المنطقة من قبل الطائرات الروسية.

أجهزة الاتصال التابعة له في العاصمة دمشق إلى تشويش أدى لانقطاع في عملها، بالتزامن مع هجوم قوي تشنه فصائل المعارضة. وقالت المصادر للوكالة: «إن الهجوم على دمشق تراقق مع عملية تشويش كبير على أجهزة التنصت، وانقطاعات في أجهزة التواصل الإلكترونية التي تمتلكها قوات النظام، وسط تحويم طائرات مراقبة مٌسيّرة عن بُعد لم تكن تمتلكها الفصائل من قبل».

### قوات النظام تزعج بقوات من مناطق التسويات

ومع اشتداد المعارك شرقي العاصمة وتلمس قوات النظام خطورة الوضع في دمشق، بدأت بسحب العناصر المتطوعة حديثاً في صفوفها من مناطقهم في التل والهامة وقديسيا وجنوب دمشق، والتي كانت قبل فترة وجيزة في صفوف المعارضة والتحقيق به ضمن اتفاقيات التهجير، وزجت بهم في جبهات القتال على تخوم العاصمة.

وقال الناشط الإعلامي أحمد البيانوني من مدينة التل «إن قوات النظام سحبت خمسين عنصراً من اللجان في مدينة التل إلى جبهة حي جوبر». واضطرت قوات النظام للاستعانة بهذه العناصر بعد الخسائر البشرية الكبيرة التي منيت بها قوات الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة، كما ظهرت صور لميليشيا حركة النجباء العراقية بالقرب من ملعب العباسيين في محاولة لرفع معنويات قوات النظام المهتارة، إضافة إلى استخدام 11 دبابة من جهة أوتوستراد العدوي.

### الهدف من المعركة

تسعى قوات المعارضة من خلال المعركة إلى الحفاظ على الغوطة الشرقية تحت سيطرة الفصائل، ووقف عمليات التهجير التي بدأت من داريا واستمرت لتشمل كامل الريف الغربي والجنوبي للعاصمة دمشق، واقتربت مؤخراً من الأحياء الشرقية للعاصمة (برزة، القابون، وحي تشرين)، حيث شنت قوات النظام على هذه الأحياء هجوماً عنيفاً في محاولة للسيطرة عليها، واستطاعت التقدم والسيطرة على أجزاء من بساتين برزة وحي تشرين والقابون.

من جهته قال الناطق الرسمي باسم هيئة أركان جيش الإسلام حمزة بيرقدار «إن جيش الإسلام استعاد عدداً من النقاط في حي تشرين وبساتين برزة، التي سيطرت عليها قوات النظام مؤخراً، ونحن على استعداد لتقديم الدعم للفصائل التي تقاتل في حي جوبر، وقد كان لفتح المعركة أثر كبير في تخفيف الضغوط على الأحياء الشرقية من العاصمة، وساهم في إبعاد شبخ التهجير عنها».

## معركتا دمشق وحماة: مكتسبات مهددة بفعل النزاع وعامل التوقيت على

### سوريتنا برس

حتى في المواقف التي يفترض أنها تمثل فرصاً، مثل التقدم الذي حققته الفصائل خلال الأسبوع الماضي في دمشق وحماة، يبدو أن على الحاضنة الشعبية للثورة أن تعيش المتاعب أيضاً، بسبب استمرار النزاعات الفصائلية، رغم أن هذه الفرص تدفع هذه الحاضنة ثمنها دماً!

### المناكفات والالتزامات

سلة الفصائل الأخرى، وفي ظل المنافسة على حيازة الشرعية الثورية وكسب الحاضنة الثورية والاعتراف الخارجي، كان أحد أهم أهداف المعارك.

فباستثناء جيش النصر وغيره من قوى الجيش الحر والجماعات المقاتلة الصغيرة المشاركة في معارك حماة، فإن أنصار هيئة تحرير الشام «القوة الرئيسية في هذه المعارك» وعدد غير قليل من قادة الصف الثاني والثالث فيها، بدؤوا، ومنذ اللحظة الأولى لانطلاق هذه المعارك، باتهام حركة أحرار الشام الإسلامية بالتهرب من المشاركة في هذه العمليات.

لكن الحركة وعبر أنصارها أيضاً وقادتها غير الرئيسيين، اتهموا على مواقع التواصل الاجتماعي هيئة تحرير الشام برفض مشاركة أحرار الشام في هذه المعارك رغم إبداء الحركة استعدادها، والعروض التي

قبل استعادة قوات النظام بعض مواقعها التي خسرتها أخيراً في دمشق، ومع انطلاق المعارك التي أعلنتها العديد من الفصائل، وفي ظل حالة التفاؤل التي خلقها تقدم الثوار في ريف حماة ودمشق، أرخت المناكفات الفصائلية والنزاعات الداخلية بين تيارات وقوى المعارضة العسكرية بظلالها على مساحة التفاؤل هذه لتفسدها.

فالالتزامات والالتزامات المتبادلة، انطلقت من مختلف الأطراف تقريباً، مع انطلاق أول رصاصة ضد العدو، حيث حشد أتباع الفصائل الرئيسية الكبرى على الساحة جزءاً كبيراً من جهودهم الإعلامية ضد منافسيهم من الفصائل الأخرى، فيما بدا واضحاً معه أن تسجيل النقاط في

### أولوية إسقاط المنافس

واقع يؤكد وبشكل فجّ مدى الأولوية التي تمنحها الفصائل العسكرية اليوم لهدفها في إسقاط بعضها البعض شعبياً وثورياً، قبل الأهداف الأخرى المشروعة بطبيعة الحال، من خلال المعارك التي تخوضها ضد قوات النظام وميليشياته، وهو الأمر الذي يشاركنا في وجهة النظر حوله، الكاتب والناشط السوري عاصم موسى مدير مركز «عزة للدراسات».

موسى المطلع عن كئيب على حال قوى الثورة والمعارضة، يرى أن هذا المنطق، منطق النكبات بين الفصائل «ليس طارئاً، بل كان حاضراً على الدوام لكنه اليوم أصبح مسيطراً وبقوة».

ويضيف «في الشمال، هيئة تحرير الشام أرادت من خلال معركة حماة اكتساب شرعية شعبية للكيان الجديد، فهي المعركة الأولى التي تخوضها الفصائل المكوّنة للهيئة ضد قوات النظام منذ اندماجها».

أما في الجنوب فإن الأمر «أكثر تعقيداً وخطورة فيما يتعلق بمرحلة التوتر والكيدية التي بلغت العلاقة بين فيلق الرحمن وجيش الإسلام، إلى حد أننا بتنا نخشى فعلياً من أن تؤدي هذه الخلافات إلى خسارة كبيرة للثورة».

قدمتها للهيئة، على الأقل من أجل تقديم المساندة أو المساعدة، ما دفع الحركة في النهاية للإعلان عن معركة ثانية في ريف حماة مع قوى ومجموعات أخرى من المنطقة. الحالة نفسها تكررت في دمشق، وهذه المرة مع حليف هيئة تحرير الشام في معركة جوبر هناك، فيلق الرحمن، والذي وصل مقاتلوه مع حلفائه إلى كراجات العباسيين، وأطلوا على شارع فارس الخوري الاستراتيجي في مدخل العاصمة الشمالي مع ساعات المعركة الأولى التي أطلقوها في المنطقة.

وقد اتهم فيلق الرحمن ومعهم هيئة تحرير الشام، منافسهما الرئيسي في دمشق «جيش الإسلام» بالتخاذل، وروج أتباعهما على مواقع التواصل أيضاً وبشكل مكثف، اتهامات عديدة للجيش بهذا الخصوص. هذه الاتهامات التي تصاعدت بشكل حاد بعد التراجع مساء الجمعة الماضي، ما استدعى رداً من قبل قادة في جيش الإسلام وأنصاره، أكدوا فيه، مثل أحرار الشام في الشمال، أن الطرف الآخر هو من رفض مشاركتهم في هذه المعركة، وأنهم على الرغم من ذلك قاموا بالتزامن معها بالضغط على قوات النظام في جبهات الجيش الأمر الذي استفادت منه معركة جوبر.

صورة نشرها فيلق الرحمن لاستهداف تحصينات قوات النظام على جبهة دمشق | 24 آذار 2017

### دلالة التوقيت

ويشدد عاصم موسى أيضاً على أهمية عامل التوقيت ودلالته بالنسبة لهذه المعارك، مؤكداً أن التزامها مع الذكرى السادسة لانطلاق الثورة السورية «يعتبر مؤشراً رئيسياً، وخاصة بالنسبة لمعركة الشمال في حماة، حيث أرادت هيئة تحرير الشام اغتنام فرصة المناسبة لتعزيز شرعيتها وشعبيتها لدى الرأي العام المعارض والحاضنة الشعبية

## مع الحدث

## غياث أبو الذهب

بعد ركود لسنوات في جبهة جوبر وعدم حصول تغييرات واضحة في خارطة السيطرة، استطاعت قوات المعارضة في الغوطة الشرقية كسر الجمود وإحداث خرق من الخطوط التي تعتبرها قوات النظام أحصن خطوط التماس وأكثرها حماية، خاصة أنها الأقرب والأخطر على العاصمة دمشق، ولكن هل استطاعت هذا الخرق خلق معركة استراتيجية أم هي مجرد معركة صغيرة تهدف لمنع قوات النظام من السيطرة على الأحياء الشرقية بعد تقدمه من جهة بسايتين برزة نحو حي تشرين؟

حملت المعارك السابقة التي أعلنتها قوات المعارضة في محيط العاصمة، انطلاقاً من الغوطة الشرقية، كمعركة جوبر الأولى، ومعركة الدخانية، ومعركة الزبلطاني، ومعركة السيطرة على إدارة المركبات في مدينة حرستا، أخطاء كان أبرزها اعتبار الفصائل أنها تستطيع فتح معارك صغيرة وجانبية وكان الحال على الأرض شبيهاً بمعارك حماة أو حلب أو درعا، ما يمنع الوصول إلى مراكز الثقل والقوة لدى قوات النظام، فاقصر تقدم فصائل المعارضة في معركة «با عباد الله اثبتوا» على المنطقة الصناعية بين حي جوبر والقابون، علماً أن الطرق، وبمجرد كسر الخط الدفاعي الأول، وهذا ما حصل في المعركة، ستكون مفتوحة لأماكن أكثر أهمية واستراتيجية كمنطقتي العدوي والتجارة، والتي تحوي أهم مراكز الثقل الأمنية والعسكرية، إضافة إلى غرف عمليات الميليشيات الإيرانية.

كما اعتادت قوات النظام استنزاف المعارضة عبر استهداف مواردها المحدودة أصلاً، بعكس قوات النظام التي تمتلك خطوط إمداد مفتوحة، ظهر ذلك واضحاً في معركة جوبر حيث اضطرت قوات النظام للانسحاب من منطقة المعامل وكراجات العباسيين تحت ضربات المعارضة للتحصن في أبنية شارع فارس الخوري وبناء السبرونكس، وتفرض المنطقة التي سيطرت عليها المعارضة من أي تماس مباشر وتتحول إلى منطقة مكشوفة لبيد القصف بعد ذلك.

هنا تجد قوات المعارضة نفسها تحت خيار الثبات في النقاط التي سيطرت عليها لأيام قليلة مع استنزاف متواصل دون خيار التقدم وعدم انتظار قوات النظام لتحسن نفسها بطريقة يصعب اختراقها، ومن البديهي أن سيطرة المعارضة على بضع أبنية في شارع فارس الخوري ستقللها للمواجهة المباشرة التي تتفوق فيها على النظام وتمتلك القدرة الأكبر، خاصة أنها لا تعتمد على السلاح الثقيل.

كما أن السيطرة على شركة سبرونكس، والتي تتخذها قوات النظام مركزاً لانطلاق عملياتها، يؤمن السيطرة النارية التامة على أوتستراد العدوي الاستراتيجي، ويضمن الوصل المباشر بين حي القابون وجوبر دون أية عوائق. كما أن الخلافات الفصائلية واقتصر المعركة على فصائل دون غيرها، وتحييد بعض الفصائل يؤثر سلباً على زخم المعركة، وشبيه بهذا الأمر ما حصل سابقاً في معركة الدخانية ومعركة الجبل.

اضطرت قوات النظام سحب أعداد كبيرة من عناصرها وألياتها من نقاط التماس في الجهة الجنوبية والشرقية من الغوطة، ما شكل فرصة ذهبية لشن أعمال عسكرية، ولو لم تكن على مستوى كبير، إلا أنها تؤدي إلى تشتيت قوات النظام المياغاة أصلاً، ويمنع حشدتها باتجاه منطقة العباسيين والمنطقة الصناعية، علماً أن جهات الجهة الشرقية من الغوطة الشرقية تساوي خطورة التماس مع القطاع الجنوبي الذي يتصل بمطار دمشق الدولي الشريان الأهم للنظام.

# انهيارات في صفوف النظام بعد معارك حماة وعين فصائل المعارضة على مدينة حماة ومطارها

## سوريتنا برس

تشهد جبهات ريف حماة الشمالي والشمالي الغربي اشتباكات عنيفة بين فصائل المعارضة وقوات النظام مدعومة بالميليشيات، والتي تحاول استعادة مختلف القرى والنقاط التي خسرتها منذ إطلاق المعارضة معركة «وقل اعملوا» الثلاثاء الماضي، بالتزامن مع قصف عنيف بالطيران والمدفعية بدعم من روسيا على مختلف مناطق الريف الحموي.

وعقب التصعيد العنيف للنظام، تمكنت قواته من استعادة السيطرة على قرية كوكب وقلعة شيزر، في حين تستمر المعارك على أشدها داخل بلدة قحانة الاستراتيجية.

## مكاسب حققتها المعركة

وكانت المعركة بدأت بمفخختين فجرهما عناصر من «هيئة تحرير الشام» داخل مدينة صوران، لتهاجمها الفصائل بعدها وتبسط سيطرتها على البلدة بالكامل.

كما استولت الفصائل على سبع دبابات وعدة آليات عسكرية من قوات النظام التي انسحبت في الساعات الأولى من المعركة، لتواصل بعدها انهيارات نقاط النظام أمام تقدم فصائل المعارضة التي سيطرت خلال الأيام الماضية على تل بزام والإسكندرية وحواجز أبو عبدة والجسر بحميط شليوط، وقرى معردس، وبلحسين، وخربة الحجامه، وأرز، وخطاب، وسوبين، وتلة البيجو.

إضافة إلى تلة الشيحة، ومستودعات ورحبة خطاب، ومداجن السباهي، والقشاش، ومطاحن معردس، وتلة استراتيجية شمال قحانة تعرف باسم «النقطة 50»، وأكثر من 10 نقاط وحواجز أخرى في محيط معردس وصوران. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان «إن «جيش العزة» سيطر أيضاً على مساحات واسعة من الطريق الرئيسي حماة - حرزة، ما أسفر عن قطعه».

كما تمكن مقاتلو المعارضة من قطع طريق حمص - السلمية ناربيا، والذي تستخدمه قوات النظام لإرسال الإمدادات إلى حماة، إضافة إلى تمكنها من تعطيل برج للمراقبة في مطار حماة العسكري، وإعطاب أكثر من ثلاث طائرات كانت رابضة في المطار عبر صواريخ موجهة، بالتزامن مع تواصل قصف المطار بعشرات القذائف والصواريخ.

وفي المقابل، قال مصدر عسكري في قوات النظام لوكالة «روترز»: «إن «الجيش يحضر هجومًا مضادًا في ريف حماة الشمالي»، مدعياً بأنه «تم استيعاب الهجوم والأين يتم تعزيز خطوط الدفاع التي تمت إقامتها على اتجاهات الخرق».



عناصر من قوات المعارضة في استراحة بعد معارك ريف حماة الشمالي | 23 آذار 2017 | شبكة شام

## «صدي الشام» تتوقف بعد ساعات من إطلاقها

وبالتزامن مع معركتي «قل اعملوا» ومعركة «في سبيل الله نمضي»، أطلقت فصائل أبرزها «حركة أحرار الشام، فيلق الشام، أجناد الشام، جيش النخبة، جيش النصر، الفرقة الوسطى»، صباح الجمعة الماضي معركة جديدة في ريف حماة الشمالي الغربي، حملت اسم «صدي الشام»، حتى تكتسب المعارك الدائرية حالياً في المنطقة زخماً عسكرياً كبيراً، حيث تستهدف المعركة مواقع قوات

## لماذا قحانة؟

تتركز أعنف المعارك في بلدة قحانة، حيث قامت الفصائل بتنفيذ عدة عمليات انتحارية وسط البلدة، أدت إلى مقتل العشرات من قوات النظام وميليشياته، في حين رد النظام بقصف مدفعي وصاروخي طال مناطق الاشتباكات. وتعتبر قحانة ذات أهمية استراتيجية كونها تبعد نحو ثمانية كيلومترات شمالي مدينة حماة، و3 كلم متر من الجهة الشرقية لبلدة قحانة، يطل جبل زين العابدين الاستراتيجي، الذي يعتبر مركزاً لقيادة العمليات والحرب الإلكترونية والإشارة لقوات النظام، والذي يضم لوائي دبابات ولواء صواريخ

الغربة المشتركة لقوى الثورة والمعارضة، مع القوى الدولية المؤثرة في الميدان السوري في الضغط على النظام على اعتبار انطلاق الجولة الخامسة من محادثات جنيف.

قد يكون هذا الهدف قد أصبح بدهياً، وبالتالي فقد قيمة التعاطي معه والتذكير به، لكن مع ذلك لا يمكن تجاوزه بهذه السهولة، خاصة أن انعكاسات الضغط الميداني على قوات النظام بفعل المعارك الأخيرة، حتى بعد استعادتها التوازن في دمشق، بدت آثارها واضحة على أداء وتصريحات رئيس وفد النظام إلى هذه المحادثات بشار الجعفري، الذي بدا، وهو يتحدث عن تطورات المعركة في العاصمة وريف حماة، قلقاً ومستجدياً أحياناً.

النظام ربما يكون قادراً كما في كل مرة على استعادة ما يخسر، وبالتأكيد تلعب الخلافات الفصائلية التي تطورت بشكل سلبي وخطير في هذه المرحلة دوراً أساسياً في ذلك، ولا شك أن احتمالات أن يؤدي ذلك إلى مزيد من الاضطرابات الداخلية بين قوى الثورة والمعارضة البائسة للأسف كبير، لكن كل ذلك لا يغيب حقيقة مهمة، وهي أنه لا يمكن للنظام وحلفائه، ولا لمختلف القوى الدولية تجاوز حقيقة قدرات الثوار على إحداث فارق في كل مرة حتى وهم بهذه الحالة، والتفكير بالتالي انطلاقاً من هذه النقطة في مشاريع الحل.

إلى مطار حماة العسكري ومناطق حاضنة النظام في هذه المنطقة لتحقيق ضغط أكبر عليه وعلى حلفائه، مكاسب لا يمكن أن تتحقق ويتم تثبيتها إلا في حال المحافظة على مكتسبات معركة دمشق، في ظل عودة السكون لجبهات حوران.

## دلالات خطرة في المستقبل

أما في حال فشل المعارك لا سمح الله، يختم الأستاذ عاصم، فإن انعكاس ذلك على الفصائل سيكون أخطر بكثير من انعكاسات حالات الفشل السابقة بتسوري وخاصة في الجنوب، بينما في الشمال يمكن تغطية ذلك باعتبار أن المساحة أوسع، وفي دمشق يمكن أن يؤدي ذلك إلى ثورات داخل الفصائل نفسها، المشاركة وغير المشاركة، وقد يؤدي إلى تشظيها وهو أمر خطير جداً، وخاصة بالنسبة لفصائل تعتمد بالأصل على الشعارات والحاضنة الشعبية التي يمكن أن تفقد في حال لم يتحقق النجاح والثبات، وللأسف هناك من هو غير مدرك من القادة لهذا الأمر وهناك من هو مدرك ويسعى له!!

## الضغط والتفاوض

لا يتطرق ضيفنا الذي شاركنا النقاش حول دلالات وأهداف معركتي حماة ودمشق إلى جوانب أخرى ركز عليه قسم كبير من الإعلام والمحللين طيلة الأسبوع الماضي، ومنها إظهار ضعف قوات النظام وحلفائه الإيرانيين واللبنانيين والعراقيين، وعدم قدرتهم على الصمود بدون دعم ومؤازرة الروس، وكذلك

الدولي على عملية دمشق، ورضى روسي بالتحديد كما أرى، بهدف التغطية إعلامياً على صفقة حي الوعر التي ترعاها، في ظل التشابك والتنافس والانقسام الدولي سوريا، وتداخل خطوط اللعبة بين القوى الرئيسية المتنافسة في الصراع على الأرض السورية، وتحكم هذه الحالة وهذه القوى بالفصائل للأسف. وهذا يحضر أكثر ما يحضر فيما يتعلق بمعركة دمشق التي تعتبر بالنسبة لجميع القوى الدولية على خلافاتها، خطأ أحمر، وبالتالي لولا وجود ضوء أخضر دولي لفتحها لما فتحت، ولو أن هناك أي خطر حقيقي على العاصمة لما سمح بها أصلاً. تحليل مدير مركز العزة يتفق هنا، وبشكل جلي، مع تصريحات قادة فيلق الرحمن أنفسهم، حين أكد العديد منهم أن الهدف من المعركة قد تحقق، وهو إفشال مخطط النظام الساعي إلى فصل جوبر عن القابون بشكل كامل وضرب تجهيزات قواته لمعركة واسعة ضد الثوار شمال وشرق دمشق.

## شروع الاختراق

هذا واقع مفروض على قوى الثورة وجميع الفصائل لا يمكنها تجاوزه، كما يقول عاصم موسى، إلا من خلال تحقيق اختراقات في جداره، تشكل في النهاية مكتسبات ثورية خالصة، وهو أمر لا يمكن أن يتحقق كما يرى، إلا عبر تجاوز الفصائل خلافاتها المستفحلة، والتنسيق فيما بينها لتحقيق أهداف مشتركة. فمثلاً الأهداف العسكرية لمعركة حماة المتمثلة بالدرجة الأولى بوصول ريف المحافظة مع ريف حمص الشمالي، والوصول

## رأس الأولويات



لثورة، وهو الأمر الذي كان معتبراً بالنسبة لفيلق الرحمن في الجنوب طبعاً، لكن العامل الأهم فيما يتعلق بانطلاق معركة دمشق من ناحية التوقيت، يرتبط بعملية تهجير حي الوعر» كما يقول ضيفنا.

ويزيد على ذلك بالقول: «إن ضعف المساندة الروسية لقوات النظام في معارك دمشق الأخيرة، مع رعاية موسكو صفقة إجلاء مقاتلي حي الوعر وعائلاتهم من حمص، يعطي مؤشراً على وجود حالة من الرضى

## محلي سراقب يبدأ بتسجيل السيارات للحد من الفوضى المرورية

السيارات الحكومية التي تتبع للمجلس المحلي والفعاليات المدنية فيبلغ الرسم 3000 ل.س. وهناك لوحات خاصة لكل نوع من السيارات، فالسيارات التابعة للدوائر الحكومية والأفران والمجلس المحلي تكون لوحاتها ذات لون أخضر، والسيارات العامة لوحاتها ذات لون أحمر، أما السيارات الخاصة لوحاتها سوداء.

### منح لوحات مؤقتة للسيارات من خارج سراقب

وأوضح رئيس دائرة النقل في سراقب أنه «سيتم اعتباراً من بداية شهر نيسان القادم، إعطاء فترة شهر لتسجيل السيارات، وبعدها ستقوم الشرطة الحرة بحجز السيارات غير المسجلة، والقرار يشمل جميع مالكي السيارات ضمن مدينة سراقب فقط».

أما فيما يخص السيارات القادمة من خارج مدينة سراقب، فقد أكد رئيس دائرة النقل أن المرحلة القادمة «سيتم خلالها منح لوحات تجربة للسيارات القادمة من المناطق الأخرى مقابل رسم، وعند الخروج من المدينة تُسلم اللوحة، وسيتم ذلك بالتعاون مع الشرطة الحرة والكتيبة الأمنية».

### ارتياح وطمأنينة من الأهالي

أهالي مدينة سراقب أبدوا ارتياحهم الشديد من هذا القرار، حيث قال محمود بكور: «إن هذا القرار يعطي نوعاً من الطمأنينة للأهالي، ففي حال تعرضت أي سيارة للسرقة، يمكن التبليغ عن رقمها مباشرة، وبالتالي تستطيع الشرطة الحرة والكتيبة الأمنية القبض على السارق».

أما أم فؤاد من أهالي سراقب فقالت: «نتمنى أن يساهم ذلك في الحد من الحوادث المرورية نتيجة السرعات الزائدة، والتي قد تؤدي إلى دهن أي شخص مار، ومع وجود لوحات على كل سيارة، يساعد ذلك في معرفة من سائق السيارة الذي قام بالحادثة».

**سوريتنا برس**  
بدأ المجلس المحلي في مدينة سراقب بريف إدلب الشرقي، بالتعاون مع دائرة النقل التي تم إحدائها بداية الشهر الحالي، بتسجيل السيارات وتركيب لوحات معدنية لها، بالاتفاق مع مطبعة خاصة لطباعة اللوحات، بغية توثيق السيارات غير المسجلة ومنحها أرقام وحفظ ملف عن كل سيارة.



سوريتنا برس

### الحد من السرقات والحوادث

وقال رئيس دائرة النقل في المجلس المحلي بسراقب المهندس عبد الرحمن الحسين لـ سوريتنا: «إن الهدف من تركيب لوحات للسيارات، هو للحد من الفوضى المرورية، من خلال توثيق السيارات، ففي حال حدوث سرقة نستطيع أن نعلم رقم السيارة على قيادة الشرطة الحرة، كذلك الأمر في حال وقوع أي حادث مروري وفرار سائق السيارة، وبالتالي هذا يجعل السائقين أكثر حرصاً في القيادة، ويحد من الفوضى».

ويُلزم قرار المجلس المحلي أي شخص يملك سيارة في مدينة سراقب بتركيب لوحة معدنية لها، حيث تصل عدد السيارات في المدينة إلى حوالي الألف سيارة بين خاصة وعامة، وقد قام المجلس المحلي ومجلس الأعيان والشورى، بتقديم الدعم الكامل لهذا المشروع.

### إجراءات تسجيل السيارة

ويستطيع أي مالك سيارة الحصول على لوحة معدنية من خلال عدة إجراءات، وهي في البداية طلب يُقدم من قبل صاحب العلاقة يتعهد من خلاله أنه هو صاحب العلاقة، والسيارة التي يملكها غير مسروقة أو مستأجرة، ومن ثم تقوم دائرة النقل بالكشف عن السيارة

### رسوم تتراوح بين 3000 - 5000 ليرة

وقال أمين سر المجلس المحلي رواد رزاز: «إن هناك رسوماً مترتبة على الحصول على لوحة للسيارة ورخصة السير، وهو دفع مبلغ مالي سنويًا يتم تجديده، ويبلغ الرسم المالي للسيارات العامة 5000 ل.س، والسيارات الخاصة 4000 ل.س، أما

## روسيا تقصف سجنًا في مدينة إدلب وفرار سجناء من الفوعة وكفريا

### سوريتنا برس

القريبة من مبنى أمن الدولة والملعب البلدي، ما أدى إلى دمار كبير في بناء كلية التربية وسقوط العديد من الجرحى والقُتل بين المدنيين. كما أعلنت «مديرية التربية والتعليم الحرة» في إدلب تمديد مدة تعليق دوام المدارس حتى إشعار آخر، على خلفية استمرار القصف وتكثيفه في مناطق عدة بالمحافظة، كما أعلنت مجالس محلية في المحافظة تعليق أعمالها الإدارية للسبب ذاته.

### النظام ينتقم من خسائره بحماة يقصف المدنيين

وتعرض مشفى كفر نبل الجراحي لغارات جوية بأكثر من 16 صاروخاً خلفت أضراراً كبيرة في المشفى وأخرجه عن الخدمة، وسقط 8 قتلى في مدينة خان شيخون جراء غارة جوية استهدفت المدنيين، كما تعرضت مدن جسر الشغور، وأريحا، وبنش، ومعرّة النعمان، والهبيط، والشيوخ، دامس، وكفرسجنة، وحيش، وبلدات إبلي، ومعرشورين، وبنسقول، وكفرومة، والسكك، وحر بنوش، وإحسم، والكفير، وجبل الأربعين، وقمة النبي أيوب، ومحيط بلدة بادما لقصف جوي عنيف من الطيران الحربي الروسي والمروحي التابع للنظام خلف عشرات القتلى والجرحى.

في حين رد مقاتلو المعارضة باستهداف معازل ميليشيات النظام في بلدتي كفريا والفوعة بصواريخ الغراد وحققوا إصابات جيدة، بينما قامت طائرة بوشن روسية بإلقاء مظلات على البلديتين. وقال ناشطون إن النظام يرد على خسائره في ريف حماة بقصف المدنيين في إدلب، وخاصة في الريف الجنوبي، المتاخم لريف حماه الشمالي.

قتل 16 شخصاً وجرح 11 آخرين بينهم نساء سجينات، جراء قصف روسي استهدف سجنًا «للقوة الأمنية» في مدينة إدلب، وفق ما أعلن عنه المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأوضح مراسل سوريتنا في إدلب، أن بعض السجناء «قتلوا برصاص الحراس أثناء محاولتهم الفرار عقب تدمير القصف الجوي أحد أجنحة السجن، بينما قتل حراسان من إجمالي 16 سقطوا جراء الحادث».

في حين صرحت «القوة الأمنية» في إدلب أن طائرات حربية «سنت غارات بصواريخ ارتجائية على مبنى القوة الأمنية وسجن النساء، ما أدى إلى مقتل عشر نساء، وفرار نحو عشرة آخرين يجري البحث عنهم». ولفتت القوة الأمنية، إلى أن معظم القتلى والجرحى ينحدرون من بلديتي الفوعة وكفريا شمالي المدينة والمحاصرتين من قبل الفصائل العسكرية، موضحة أنها نقلت باقي السجناء إلى مكان آمن. وتتع «القوة الأمنية» في إدلب، إلى غرفة عمليات «جيش الفتح»، وهي أشبه بجهاز شرطة تعمل على ضبط وحفظ الأمن والأمان داخل المدينة وملاحقة المجرمين واللصوص، ويتعمد الطيران الحربي الروسي والنظام استهدافها بشكل متواصل.

### تربية إدلب وجامعتها تعلّقان الدوام

إلى ذلك أعلنت جامعة إدلب عن تعليق دوامها للمرة الثانية لغاية يوم الثلاثاء القادم، حرصاً على سلامة الطلبة، عقب غارات جوية استهدفت كلية التربية وحي الجامعة وشركة الكهرباء ومبنى الأمن السياسي وحي الغزل والسوق والمنطقة

## «تعلم» مبادرة للنهوض بالواقع التعليمي في غوطة دمشق الشرقية

### سوريتنا برس

أطلقت مديرية التربية والتعليم الحرة في الغوطة الشرقية برنامج «مبادرة تعلم»، بهدف دعم وتأهيل المؤسسات التعليمية وزيادة فرص الحصول على الخدمات التعليمية وتحسين جودة التعليم.

وتتضمن أيضاً ورشات تخصصية لتدريب الكوادر والمعلمين في مديرية التربية، وبناقش المتخصصون في كل قسم، طرائق التدريس الخاصة بكل مادة على حدة، وتوزيع المنهاج والعقبات التي تواجههم مع الطلاب ويطرحون حلولاً لها».

### أهمية المبادرة

من جهته قال مدير التربية والتعليم في ريف دمشق الحرة عدنان سليك: «إن المبادرة مكّنت من التعرف على سياسات جديدة في التعليم، وأغنت خبرات الإداريين والمدرسين بأساليب جديدة وخاصة فيما يتعلق بترتيب الأولويات وتحديد الاحتياجات، سواء على مستوى المديرية أو المجمعات، وقد طور البرنامج آلية وضع الخطط الاستراتيجية بالاعتماد على سلم الأولويات والإدارة الرشيدة».

وأضاف سليك «إن المرحلة الأولى من البرنامج انتهت، ويجري الآن العمل على المرحلة الثانية، والتي تشمل دعم المدارس وتقديم الخدمات لها، وهذا الأمر سينعكس بشكل مباشر وسريع على الطالب وعلى العملية التعليمية، وخاصة فيما يتعلق بتكافؤ فرص الحصول على التعليم». في حين أوضح مسؤول برنامج «مبادرة

وجاء هذا البرنامج بعد زيادة الضغوط على التعليم في الغوطة الشرقية، بسبب تضاعف عدة عوامل أبرزها النزوح الذي أدى إلى زيادة نسب التسرب من المدارس، وظروف الحصار والقصف التي أفقدت الكثير من المدارس الخدمات الضرورية، والتي لا يمكن للعملية التعليمية أن تسير بدونها.

وأوضح مسؤول برنامج «مبادرة تعلم» في مديرية التربية صباحي عبد العزيز لـ سوريتنا أنه «تم تقسيم العمل على مرحلتين، المرحلة الأولى تستهدف دعم وتأهيل الإدارة المركزية للتربية والمجمعات، والمرحلة الثانية لدعم المدارس وتقديم الخدمات حسب الأولويات».

### دورات تخصصية لتأهيل الإداريين

وتشمل المرحلة الأولى من المبادرة تأهيل الإداريين في الإدارة المركزية والمجمعات الفرعية وتدريبهم على مبادئ الإدارة الرشيدة، والتي تتضمن ثلاثة محاور أساسية وهي المشاورة والشفافية والرقابة، حيث يجري التدريب بإشراف اختصاصيين في الإدارة والتخطيط وفق برنامج محاضرات تفاعلي عبر شبكة الإنترنت. كما أوضح عبد العزيز أن المرحلة الأولى



إحدى المدارس في الغوطة الشرقية | 23 شباط 2017 | عدسة شاب دمشق

أربك المرحلة الثانية. وتسعى مديرية التربية إلى تسريع العمل بالمرحلة الثانية، وخاصة أن البرنامج حقق نتائج إيجابية، وبالتالي فإن فرص استمرار تقديم الدعم لهذا المشروع أصبحت كبيرة للاستمرار فيه وتحسين جودة التعليم في جميع المدارس وبالمستوى نفسه. وتقدّر المديرية عدد الطلاب والتلاميذ بـ 40 ألفاً، يشرف على تدريبهم قرابة ثلاثة آلاف مدرس، بينما تحمل جهات أخرى جزءاً من ملف التعليم في ريف دمشق، وقدّرته المديرية بـ 30٪.

### صعوبات تواجه المرحلة الثانية

ولكن في المقابل تواجه المرحلة الثانية من البرنامج صعوبات كبيرة أدت إلى بطء شديد في تنفيذها، وعلى رأس هذه الصعوبات الحصار الذي أدّى إلى ارتفاع كبير في الأسعار بين الفترة التي قدم فيها المشروع وبين فترة التنفيذ، حيث تجاوز ارتفاع الأسعار الخمسة أضعاف في بعض الاحتياجات، كما أن فقدان الكثير من المواد

تعلم» أن دراسة الاحتياجات للمدارس «تمت بعد المشاورة مع المدراء والمدرسين وأهالي الطلاب لترتيب سلم الأولويات، ومن أهم الاحتياجات التي ظهرت بعد الدراسة تأمين خزانات ومياه شرب للمدارس بعد قصف قوات النظام والاستهداف المباشر لها، كما أن لتأمين الوسائل التعليمية وأدوات التعليم أهمية كبيرة في سلم الاحتياجات».

## سكان العاصمة دمشق ضحية تخبط النظام وكذب إعلاميه

زامم الأمور، في حين أنها أعلنت قدومها بحجة الدفاع عن الأماكن المقدسة. في حين فرضت حزب الله والمليشيات العراقية وجودها في دمشق في الفترة الأخيرة بشكل كبير، ولكنها للمرة الأولى توجد في الأحياء المسيحية من العاصمة دمشق، ما خلف حالة من التذمر من قبل سكان أحياء باب توما والقصاع والتجارة من وجود هذه المليشيات، خاصة مع مضايقاتها المستمرة للسكان.

المارين في تصوير مرتبك غير ثابت، خاصة في ساحة العباسيين وشارع فارس الخوري.

### المليشيات الإيرانية تعلن وجودها

وبثت حركة النجباء العراقية صوراً تظهر وجودها في شارع العباسيين قرب الملعب، بعد أن وصلت إلى هناك لمؤازرة النظام الذي بدأ يفقد السيطرة على

العباسيين وهي تتحدث مباشرة بأن الوضع طبيعي، وليس هناك قذائف وانفجارات، ليتم تكذيبها على الفور بسقوط عدة صواريخ وقذائف بالقرب منها، ما جعلها ترتبك أمام الكاميرا ليتم قطع التصوير فيما بعد.

إضافة إلى اضطرار مراسلي وسائل إعلام مؤيدة مختلفة للوقوف بين الأبنية والحديث عن حركة طبيعية، في حين أن الكاميرا تظهر خلواً الشوارع من

### إعلام كاذب

كل الوسائل التي اتبعتها النظام بغية تصوير الوضع أمام مؤيديه بأنه طبيعي فشلت، حتى إن الكذب كان واضحاً عبر تغطياته الإعلامية على مختلف محطاته، فصوت الرصاص والانفجارات وعلامات الخوف على وجوه الإعلاميين واضحة تماماً، وكان إحداها ظهور مراسلة الفضائية السورية قرب

### سوريانا برس

حاولت قوات النظام، كعادتها، أن تخفي آثار وأخبار المعركة الدائرة على أطراف العاصمة دمشق في المنطقة الصناعية الواصلة بين حيي القابون وجوبر وتقدم فصائل المعارضة نحو العباسيين، ولكن الإرباك بدأ واضحاً هذه المرة وبقوة، خاصة في الأحياء الشرقية من العاصمة دمشق. وفي ردة فعل تُظهر تخبط النظام وتخوفه، بادرت مباشرة إلى نشر الدبابات بشكل عشوائي داخل أحياء التجارة والقصور وشارع فارس خوري ومحيط باب توما، وفق ما أظهرت صور عديدة تناقلها ناشطون وتأكدت سوريانا من صحتها.

### النزوح أو التعفيش

مع ارتفاع شدة المعارك بات سكان أحياء العاصمة القريبة من نقاط الاشتباك أمام خيارين، إما ترك منازلهم لقوات النظام التي اعتادت سلب المنازل وتعفيشها، أو البقاء في المنازل التي تحولت إلى دُشَم تستخدمها قوات النظام في القنص وتتعرض للرد من قبل فصائل المعارضة، عدا عن المضايقات التي تمارسها قوات النظام بحق المدنيين وتحويلهم لدروع بشرية. أبو سعيد، أحد القاطنين في منطقة العباسيين، قال لـ سوريانا: «يعيش سكان منطقة العباسيين، مع اشتداد المعارك، أوقاتاً عصيبة، وقد فضّل بعض السكان الخروج، وأثر آخرون البقاء خوفاً من سرقة المنازل ونهبها، فضلاً عن عائلات منعت من الخروج والحركة».

في حين قال رضا من سكان حي التجارة «إن عناصر مسلحة تنتشر على أسطح أبنية شارع فارس الخوري، وهذا يعرّض حياة المدنيين للخطر في حين ردت المعارضة على مكان إطلاق النار».



طفلان يبيعان الخبز في شارع الثورة الخالي من المارة | 24 آذار 2017 | عدسة شاب دمشقي

## بطاقات الهلال الأحمر تخلق جدلاً في أوساط اللاجئين السوريين بتركيا

### سوريانا برس

اشتكى الكثير من السوريين المقيمين في تركيا، من عملية رفض طلباتهم للحصول على بطاقة «الهلال الأحمر» التي يتم تسليمها من مصرف «هالك بانك» بالتنسيق مع منظمة «الهلال الأحمر التركي»، في إطار الاتفاق مع تركيا الذي ينص على تقديم مساعدة مالية من الاتحاد الأوروبي بقيمة ثلاثة مليارات يورو للاجئين في تركيا، لتوفير سبل حياة جيدة لهم وتحفيزهم على عدم مغادرتها ضمن أفواج المهاجرين غير الشرعيين إلى الدول الأوروبية.

وكان مقرر أن توزع منظمة الهلال الأحمر التركي، المساعدات المتفق عليها مع الاتحاد الأوروبي على مليون شخص، إلا أن أصوات اللاجئين السوريين في تركيا ارتفعت مؤخراً، احتجاجاً على رفض الكثير من المسجلين في برنامج المساعدة.

### منح البطاقات وفق مبدأ الأولوية

وقال عضو جمع المحامين السوريين الأحرار حسام السرحان: «إن موضوع قبول طلبات الحصول على بطاقة الهلال الأحمر، يتم وفق مبدأ الأولوية، والأفضلية في الحصول على بطاقة الهلال الأحمر للعائلات التي فيها نساء وكبار في السن وأطفال، أو ممن لديهم مرض أو إعاقة صحية ويحملون إثباتات لذلك».

وأوضح السرحان أن الرفض يكون لأشخاص ليسوا بحاجة إلى مساعدات،



### تركيا تشتكي تقصير الشركاء

ورغم أن الرقم الذي تم الإعلان عنه من قبل الاتحاد الأوروبي كان كبيراً «نحو ثلاثة مليارات يورو»، إلا أن الحكومة التركية اشتكت مراراً من عدم تسليم المبالغ النقدية، حيث أشار الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى ذلك سابقاً، عندما قال إن بلاده سوف تستمر في استقبال اللاجئين رغم تقصير شركائها في التزامهم المالية.

ولا تحدد اتفاقات والتزامات الحكومة التركية والاتحاد الأوروبي للاجئين السوريين بعينهم لتقديم المساعدة لهم، إلا أنهم يشكلون غالبية اللاجئين المسجلين في تركيا، والذين بلغ عددهم حسب آخر الإحصائيات الصادرة عن

الحكومة التركية مؤخراً بـ مليونين و957 ألف لاجئ.

وكان التسجيل على بطاقة الهلال الأحمر، بدأ في الـ 28 من تشرين الثاني الماضي، ويحصل حامل هذه البطاقة على مبلغ 100 ليرة تركية شهرياً عن كل شخص، يستطيع بموجبها سحب المبالغ المالية المخصص له من مصرف «هالك بانك».

### كيفية الحصول على بطاقة الهلال الأحمر

حول آلية الحصول على تلك البطاقة قال يحيى رحمون سوري مقيم في إسطنبول: «إنه يتم أولاً التوجه إلى المراكز المخصصة للتسجيل، واصطحب بطاقة التعريف الكمك، حيث يتم إعطاء بطاقة موعد خاص يحدد فيه تاريخ ويوم وساعة

الموعد، كما يتم إعطاء المراجع استمارة الفحص الاجتماعي، والتي تتضمن معلومات العائلة «الهاتف، العنوان، رقم الهوية التركية لجميع أفراد العائلة»، ويجب على المراجع إملأها وتسليمها عند الموعد المحدد بموجب بطاقة الموعد».

وأضاف رحمون «بعد الانتهاء من تقديم الاستمارة في الموعد المحدد وحضور المقابلة، يتم إجراء دراسة حول وضع العائلة المادي والاجتماعي واتخاذ القرار فيما إذا كانت العائلة تستحق المساعدة أم لا، وفي حال تمت الموافقة تقوم الحكومة التركية بإرسال رسالة باسم الشخص إلى رقم هاتفه الذي وضعه ضمن معلومات الاستمارة، تخبره أنه يستطيع التوجه إلى أي فرع من فروع مصرف «هالك بانك»، لاستلام البطاقة».

وأشار مدير خدمات المهاجرين واللاجئين في الهلال الأحمر بيزم سلوي في تصريح لوكالة الأناضول، بأنه يمكن تقديم الطلبات للحصول على البطاقات من خلال أوقاف التضامن والتكافل الاجتماعي، والتي يبلغ عددها 970 مركزاً والتابعة لوزارة الأسرة والسياسات الاجتماعية في عموم تركيا.

تجدر الإشارة إلى أن شهر آذار هو الشهر الأخير الذي يستفيد منه اللاجئون السوريون الذين حصلوا على بطاقة الهلال الأحمر سابقاً؛ أي: قبل البدء بالتسجيل الجديد.



## اللاجئون السوريون في الأردن: واقع يضيق بهم وصعوبة في تأمين ضروريات الحياة

سورينا برس

كان الأردن إحدى الوجهات التي قصدها اللاجئون السوريون في تغريبة النزوح نحو المناطق الأكثر أمناً، وكان الـ 29 من تموز 2012 بداية تشكيل مخيم الزعتري الواقع في صحراء الزعتري في الأردن، وبعيد عن محافظة المفرق الأردنية 20 كم، ثم بدأت نسبة اللاجئين السوريين تزداد في مختلف المخيمات والمدن الأردنية.

وفي آخر إحصاءات اللاجئين السوريين في الأردن، أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن عددهم بلغ أكثر من 655 ألف لاجئ مع نهاية العام الماضي، لكن مؤسسات في المجتمع الأردني أكدت أن هذه الإحصائية ليست دقيقة؛ فهي تقتصر على اللاجئين الذي سجلوا فقط في مفوضية اللاجئين، وبالتالي فإن أعدادهم قد تصل إلى مليون ونصف. وحددت المفوضية في الأردن ثلاثة مراكز لتسجيل اللاجئين السوريين، وتشمل عمان وإربد ومخيم الزعتري، تقوم بالإشراف على منح بطاقة اللاجئ التي تخوله الاستفادة من خدمات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وتتكفل بتقديم الحماية المدنية والحقوقية له في البلد الذي لجأ إليه، ودون أي تعرض للمسائلة القانونية، إلا في حالات قيامه بأعمال تعارض مع التعليمات والأنظمة المعمول بها في الأردن.

### أسعار مرتفعة ودخل ضئيل

وشهد الأردن الشهر الماضي جدلاً شعبياً بعد قرار الحكومة رفع الأسعار في أكثر من مجال، من زيادة لأسعار المحروقات ورفع قيمة الضرائب على المواد الغذائية، والذي أثر بشكل مباشر على اللاجئين السوريين، يقول الصحفي الأردني المتخصص بالشؤون الاقتصادية محمد خريسات «يشكل السوريون الآن نحو 20٪ من سكان الأردن، وهم متضررون من هذا القرار، فالغالبية العظمى منهم فئات فقيرة، وذات دخل محدود في الأردن، ورفع الأسعار سيطال السلع الأساسية التي تستهلكها هذه الفئات».

وتضرر السوريون في الأردن عام 2012 من أزمة الغلاء، حيث تمت زيادة أسعار المحروقات، وذلك على الرغم من أن عددهم لم يتجاوز 60 ألفاً، ولم يلبثوا أن تأقلموا مع العملة الجديدة، حتى تغيرت قيمتها، وأصبح كل شيء أمامهم بسعر مغاير. ويعتبر ارتفاع الأسعار لدى اللاجئين تحدياً كبيراً، مقارنة بحجم الدخل، فالمساعدات المالية في الأردن تقدم فقط للعائلات الأشد فقراً، وبمقدار 10 دنانير فقط؛ أي: إن العائلة التي تتكون من خمسة أشخاص تحصل على 50 ديناراً أردنياً فقط، وهو مبلغ ضئيل لا يساعد في تأمين متطلبات العيش.

كما أن أجور العمال تعتبر منخفضة أيضاً. يقول معتز الذي يعمل ضمن معمل للأقمشة في مدينة الرمثا «أحصل على 200 دينار فقط، ولدي عائلة من أربعة أشخاص،

وفي آخر إحصاءات اللاجئين السوريين في الأردن، أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أن عددهم بلغ أكثر من 655 ألف لاجئ مع نهاية العام الماضي، لكن مؤسسات في المجتمع الأردني أكدت أن هذه الإحصائية ليست دقيقة؛ فهي تقتصر على اللاجئين الذي سجلوا فقط في مفوضية اللاجئين، وبالتالي فإن أعدادهم قد تصل إلى مليون ونصف. وحددت المفوضية في الأردن ثلاثة مراكز لتسجيل اللاجئين السوريين، وتشمل عمان وإربد ومخيم الزعتري، تقوم بالإشراف على منح بطاقة اللاجئ التي تخوله الاستفادة من خدمات المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، وتتكفل بتقديم الحماية المدنية والحقوقية له في البلد الذي لجأ إليه، ودون أي تعرض للمسائلة القانونية، إلا في حالات قيامه بأعمال تعارض مع التعليمات والأنظمة المعمول بها في الأردن. وبحسب دراسات أخرى، تبلغ كلفة استضافة اللاجئ الواحد حوالي 2500 دينار سنوياً تتحمل الأمم المتحدة والدول المانحة الجزء الأكبر منها.

### سوق صعبة للعمل

أدرك اللاجئون السوريون أن العودة إلى ديارهم قد تطول، لذلك بدأوا بالعمل على النهوض بأنفسهم معيشياً ضمن المخيمات وداخل المدن الأردنية، وتتنوع الأعمال بين مكان وآخر، فمنهم من عمل في المحلات التجارية ومحلات الألبسة، أو في مهنة ترميم الأبنية وإعمارها.

يقول فادي الأغا، أحد اللاجئين القاطنين في مخيم الزعتري «يوجد لدى مخيم الزعتري بعض المهن الفردية، كعمل خضار أو محل لألعاب الأطفال، وبعض المحلات لبيع المواد الغذائية، وغالبيتها تقتصر على ما يؤمن لقمة العيش ليس أكثر، غير أن هناك غلاء معيشياً كبيراً لا يتناسب مع وضع اللاجئ السوري».

في حين أكد محمد الزعبي، أحد القاطنين في محافظة المفرق الأردنية، وجود عثرات كثيرة تواجه السوريين كالحصول على تصريح عمل رسمي، يقول «لدى الأردن شروطاً وقواعد يجب التقيد بها وعدم اجتيازها، ففي حال كشف المخالفين ممن يعملون بلا تصريح يتعرضون للمسائلة القانونية ومن الممكن ترحيلهم خارج الأردن».

ويتطلب الحصول على تصريح عمل أن يدخل المملكة الأردنية بشكل قانوني، وهو أمر يصعب على الكثير من السوريين الذين دخلوا بشكل غير شرعي إلى الأردن، كما يشترط إحضار جواز السفر وبطاقة الخدمة المصروفة لهم.

وانعكس دخول العمال السوريين إلى سوق العمل، سلباً على العمال الأردنيين، وخاصة مع تزايد أعداد السوريين، حيث أشارت إحصاءات إلى أن أعداد العمال السوريين في الأردن، وصل إلى نحو 160 ألفاً، بينهم أطفال دون السن القانونية للعمل.

وقال فراس شفيق من مدينة إربد أحد العمال الأردنيين الذين تأثروا «إن صاحب العمل تخلى عنه واستبدله بشاب سوري براتب أقل، فاستعداد العمال السوريين للعمل بأجور أقل من الأردنيين يجعل أرباب العمل يفضلونهم».

وساهم الوجود السوري الكبير في الأردن، إلى ارتفاع أجور المنازل نتيجة الضغط الكبير، ما أثر بشكل سلبي على الأردنيين، الذين كانوا يستأجرون المنزل أقل بثلاثة أضعاف عن سعره الحالي.

كما أن التعداد الكبير للسوريين زاد الضغوطات المالية على الحكومة الأردنية،

السوق التجاري داخل مخيم الزعتري | 30 كانون الثاني 2017  
مصدر الصورة: VPR

وهذا الراتب لا يكفي أبداً، فالأسعار في الأردن مرتفعة جداً ولا تتناسب مع دخول السوريين».

### نمو الاقتصاد الأردني

في المقابل، أشارت بعض الدراسات إلى التأثير الإيجابي للاجئين السوريين في النمو الاقتصادي للأردن، من خلال تخفيض الأجور الذي يعمل بمثابة محفز لمؤسسات الأعمال، فضلاً عن شراء السلع الإنسانية في الأردن، وإتفاق المعونات النقدية فيه، إضافة للاستثمارات السورية والحوالات الواردة للسوريين.

وأنعش وجود اللاجئين الحركة التجارية في محافظات الأردن الشمالية، وتحديداً في إربد والرمثا والمفرق، والتي تشهد الكثافة الأعلى لوجود السوريين، بحكم قربها من الحدود السورية، حيث ارتفع الطلب على السلع الغذائية بشكل عام، ناهيك عن ارتفاع جودة الخدمات والبضائع والسلع في أسواق تلك المحافظات، ودفعت المنافسة في السوق المحلية إلى رفع سوية القطاعين

التجاري والصناعي.

وأوضح رئيس غرفة تجارة مدينة المفرق عبد الله الشديفات في تصريح لأحد المواقع الأردنية أن محافظة المفرق «أصبحت من المحافظات الأكثر نشاطاً في حركة البيع والشراء لوجود أكثر من 170 ألف لاجئ سوريا يسكنون فيها، حيث فتحو العديد من المحلات التجارية وزاد الطلب على السكن والشراء لمختلف السلع الأساسية».

وبيّن الشديفات أن هناك تجاراً سوريين «سجلوا في غرفة تجارة المفرق، ما رفع من معدلات إيجارات المحلات التجارية في المنطقة، وأفاد المواطنين أصحاب المحلات في المفرق».

ويبلغ عدد المحلات التي سُجّلت في المفرق 160 محلاً تجارياً جديداً تعود إلى سوريين يمارسون مختلف المهن.

كما أكد الشديفات أن التجار الأردنيين في المفرق «استفادوا منذ بدء توافد اللاجئين، حيث يقوم برنامح الغذاء العالمي بشراء السلع مباشرة من المحلات التجارية في المفرق، كما يقوم اللاجئون السوريون بشراء البضائع بموجب القسائم التي

توزع عليهم شهرياً، ما ساهم في تحسين الوضع الاقتصادي في المفرق، حيث أصبحت الأسواق تغلق في فترات متأخرة بسبب زيادة الطلب عليها».

### 98 مدرسة لاستيعاب 140 ألف طالب

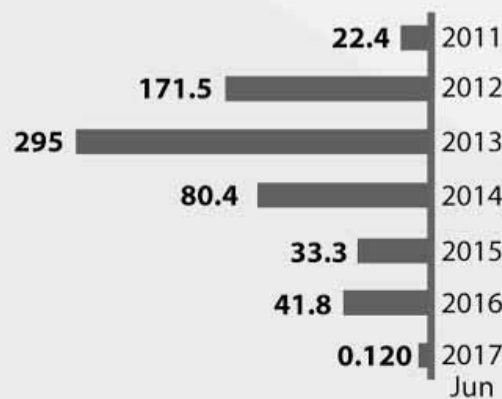
بعد الاندماج التي عاشه السوريون ضمن المجتمع الأردني والانخراط على مر سنوات النزوح، بدأ الطلاب الذين انقطعوا عن دراستهم بالالتحاق بالمدارس الأردنية وممارسة حقهم في الحصول على العلم، كما حظيت المخيمات بالحصول على التعليم وإمكانية التعلم في مخيم الزعتري والأزرق وغيرها.

وأفادت الحكومة الأردنية بأن أعداد الطلاب السوريين الذين يتلقون التعليم في المدارس الحكومية تجاوز 140 ألف طالب، كما أن أكثر من نصف عدد اللاجئين تحت سن الثامنة عشرة، ما يعني وجود مطالب كبيرة على القدرات التعليمية، لذلك اقترحت

## عدد اللاجئين السوريين في الأردن المسجلين في مفوضية الأمم المتحدة

78%  
منهم في  
المحافظات

655  
ألف لاجئ  
سوري في الأردن



المصدر: موقع ميدان الأردني لحقوق الإنسان ومنظمة صحافيون لأجل حقوق الإنسان

22%  
منهم في  
المخيمات



## «مخيم الحدلات» لاجئون عالقون على الحدود الأردنية في واقع مؤلم

تابعة للأمم المتحدة على الساتر الترابي في الركبان منذ افتتاحها في الـ 15 من كانون الأول لعام 2016.

### مساعداً متقطعة

يروى اللاجئ أبو عباس وضع الحدلات بعيداً عن تواصل أي فريق إغاثي بعد إغلاق الحدود وإعلانها منطقة عسكرية «بالنسبة للمياه متوفرة في المخيم، أما بالنسبة للمساعدات فقد تم تقديم ألبسة، وتوزيع أغذية على ما يقرب خمسة آلاف لاجئ. يتوفر في مخيم الحدلات خياماً، وليس كرفانات على غرار المخيمات الأخرى في الداخل الأردني، ما يعني تعرض اللاجئين للعوامل الجوية مباشرة. وأكد الحواري تقديمهم المساعدات للاجئين الحدلات، حيث تم صرف مساعدات في الجولة الأولى استفادت منها قرابة 1100 أسرة، بانتظار صرف مساعدات الجولة الثانية.

نشر مركز «ميدان» الحقوقي الأردني تقريراً عن اللاجئين السوريين العالقين على الحدود الأردنية، والذين يعيشون واقعاً إنسانياً مريباً مع استمرار الأردن إغلاق حدوده مع سوريا على طول الشريط الحدودي الممتد 378 كم، منذ أحداث الركبان التي وقعت في الـ 21 من حزيران 2016، والتي أدت إلى مقتل سبعة من عناصر حرس الحدود الأردني بشاحنة مفخخة تبناها تنظيم «الدولة الإسلامية» لاحقاً.



داخل مخيم الحدلات على الحدود الأردنية



وخلال هذه الفترة أعلن الأردن تلك المنطقة عسكرية مغلقة، فتوقفت منظمات دولية عن عملها الإغاثي، ما ساهم في انتشار اللاجئين السوريين الوافدين إلى المخيمات المؤقتة في منطقة الحدلات الحدودية.

### لا أمان في الحدلات

تأتي المساعدات بشكل متواتر للسوريين المقيمين في منطقة الحدلات المتاخمة للحدود الأردنية، ما يزيد من شعورهم بعدم الأمان جراء احتمالية استهدافهم، رغم أنهم نزحوا من بلدهم بحثاً عن الأمان.

وتقع الحدلات على الحدود الشمالية الشرقية بين الأردن وسورية في منطقة بادية الحماد، وتبعد قرابة 20 كم عن منطقة الحدلات الحدودية الأردنية، حيث تتجمع العشرات من المخيمات الصغيرة والتي توصف بنقاط تجمع وعبور باتجاه الأردن. «الإنترنت غير متوفر في كامل المنطقة رغم أنه ضروري للحماية الأمنية»، كما قال محمد وهو أحد الأفراد المكلفين في حماية مخيم الحدلات ضمن فصيل «جيش أسود الشرقية» المنضوي ضمن «الجيش السوري الحر».

### ازدياد أعداد اللاجئين

تضارب الأرقام حول عدد لاجئي مخيم الحدلات كونه خارج مسؤولية الحكومة الأردنية، وبالتالي فإن تقدير العدد أمر بالغ الصعوبة. لكن إحصائية المفوضية السامية لشؤون اللاجئين تظهر حتى نهاية العام 2016، وجود ما بين 700 - 800 أسرة في الحدلات، بتقدير يصل إلى 4941 لاجئاً. بينما قال الطبيب فراس عبد العزيز العامل في مخيم الحدلات: «إن عدد لاجئي الحدلات يصل إلى 17 ألفاً، وهذا الرقم مرشح للازدياد، لاستقرار كثير من لاجئيه، بناءً على مسهم الخاص».

### واقع صحي سيء

يعاني مخيم الحدلات من نقص الكادر الطبي، حيث كان يضم المخيم طبيباً واحداً هو فراس عبد العزيز، قبل أن ينضم له طبيب عام آخر من مخيم الركبان. وقال الطبيب عيد العزيز: «إن أكثر الأمراض شيوعاً في الحدلات مرتبطة بأمراض الجهاز الهضمي وجهازها بسبب قلة نظافة الطعام ومياه الشرب، عدا عن حالات أمراض الكسري وأمراض القلب». كما أن هنالك 3 حالات لأطفال أظهرت نتائجهم وجود نقص في إفراز هرمون النمو المعدل، إضافة إلى أن حالات رعاية الحامل والجنين بمستويات متدنية ما يعني أمراضاً متوقعة لاحقاً. ويقوم الطبيب عبد العزيز، إلى جانب قابلة مقيمة في المخيم، بإجراء عمليات ولادة داخل الحدلات، حيث يقول:



بشكل أكبر وتقديم الدعم الطبي للاجئين بالشكل الذي يساعد الجميع». ويقتصر العلاج على المشافي والمراكز الطبية الحكومية التي تشهد ضغطاً كبيراً، ما يدفع الكثيرين إلى التوجه نحو المشافي والعيادات الخاصة، وهذا يكلفهم أعباء مالية إضافية.

### تأقلم معيشي ونفور من البعوض الدّحر

تقول أم عامر عن إقامتها في مخيم الزعتري «صحيح أننا بعيدون عن القصف والانتهاكات من قبل النظام، إلا أنني لم أستطع التأقلم والشعور بالارتياح، مشاكلنا هنا كثيرة، والاحتياجات الأساسية غير متوفرة، كصعوبة الحصول على غرفة، والتي تعد منقذاً كبيراً للاجئين في المخيم، فضلاً عن الخيم التي أغرقتها الأمطار وخرقها برد الشتاء، إضافة إلى الغلاء المعيشي وصعوبة الحصول على مرود مادي».

بينما يعتبر محمود الفضل، ابن مدينة درعا والمقيم في مدينة الرمثا أن الوضع أفضل، وأنه «من الممكن أن يتأقلم السوري مع المجتمع الأردني، للتقارب في العادات والتقاليد بين الجنوب السوري (درعا، القنيطرة) والأردن، فضلاً عن قضايا كثيرة مشتركة غير متوفرة في دول مثل تركيا ودول أوروبا».

المدارس الحكومية، إحداث قرابة 98 مدرسة تعمل بنظام الفترتين وذلك بهدف استيعاب أعداد الطلاب اللاجئين.

وقال الناشط الإعلامي يحيى الزعبي «في الفترة الأخيرة عملت الحكومة الأردنية على إحداث قرابة 7 مدارس في مخيم الزعتري، وقد سبقها ما يقارب 22 مدرسة في المخيم ذاته، كما حظيت المخيمات الأخرى بوجود عدد من مراكز التعليم، ولكنها أقل عدداً كمخيم الأزرق الذي يحوي 4 مراكز تعليمية».

وعن الطلبة القاطنين في المدن أصبحوا يقصدون المدارس الحكومية وإخضاعهم للعلم وفق المناهج المقررة لدى المملكة.

### أوضاع صحية بحاجة لعناية

حظيت مخيمات النازحين السوريين بوجود بعض الهيئات الداعمة للشأن الصحي العامل على تقديم العلاجات للنازحين تحديداً، إلا أن الارتفاع في معدلات النزوح زادت من تقليص الخدمات الصحية، وقدمت مؤسسة الشيخ عيد الخيرية دعماً طبياً شاملاً للاجئين السوريين وبحسب التصريحات لأحد موظفي مؤسسة الشيخ عيد، فإن المؤسسة ستعمل على تقديم دعم للاجئين السوريين في مختلف الدول العربية وتقديم جُلّ الإمكانيات بما يعود بالنفع على الأبناء السوريين.

بينما أوضح الصحفي مهند الحوراني «أن الوضع الصحي في المخيمات الأردنية لا بأس فيه، ولكن ما يزال يحتاج إلى عناية

كما أن هناك عدة تحديات واجهت المفوضية أثناء توزيع المساعدات في مخيمي الحدلات والركبان، متعلقة في مجالات الأمن والسيطرة على الحشود وآلية إيصال الخدمات وأحوال الطقس عدا عن مراقبة التوزيع.

أما حول طبيعة المساعدات التي توزعها المفوضية في الحدلات فتتضمن: الأرز، والعدس، ودقيق القمح، القمح، البرغل والمصص، والسكر، الزيت النباتي، الملح والخبز، كما يستمر نقل المياه بالشاحنات إلى الساتر الترابي من الرويشد، مع تجديد بئر في الحدلات وتوزيع مستلزمات النظافة والبطانيات والأغطية البلاستيكية، ومجموعات العزل، والملابس الشتوية، وحفاضات وغيرها.

ويشير تقرير المفوضية إلى استمرار إيصال المياه بالشاحنات، بعد تحسين إمدادات المياه إلى الحدلات وحفر بئر جديد في مخيم الركبان ونقلها من الرويشد مع تجديد البئر، حيث وصلت نسبة تخزين المياه إلى 800 م مكعب حتى بداية عام 2017، لتصل نسبة المياه إلى الفرد في الحدلات بمعدل 25 لتراً، بعد أن كانت 28.8 لتراً في شهر كانون الأول لعام 2016.

«هنالك عمليات جراحية غير إسعافية يقوم بها الجانب الأردني، كالجراحة القيصرية، رغم غياب المتابعة والرعاية للحامل».

بينما الممرض عبد الرحمن يروي تفاصيل الوضع الصحي للاجئين الحدلات بقوله «لدينا في كل أسبوع من 3 - 4 حالات وفاة، كذلك حالات السرطان والسكري والضغط والولادة القيصرية والتضخم بالكبد، وحالات مرض القلب وسوء التغذية».

وترد الأدوية إلى المخيم من خلال تجار يأتون بها من مدن سورية، مثل: السويداء، والرقبة، وإدلب بأسعار مرتفعة، وأضاف عبد الرحمن «المساعدات الطبية مقطوعة عن المخيم منذ أيلول العام الماضي، وفي شهر كانون أول الماضي تم توزيع مساعدات غذائية وثياب شتوية فقط من قبل منظمة اليونيسيف».

في حين قال مسؤول المكتب الإعلامي في المفوضية السامية لشؤون اللاجئين محمد الحواري: «يتم التعامل مع الحالات الطبية في المناطق الحدودية بناءً على درجة خطورتها والتبليغ عنها، ولا توجد خدمة طبية مستمرة في الحدلات، لكن تم إدخال حالات طبية من الحدلات للأردن بحاجة إلى علاج».

ووفقاً لبيانات المفوضية فقد تم إحالة 50 حالة بحاجة إلى إدخال طبي إلى المستشفيات في الأردن من مخيمي الحدلات والركبان، فيما تمت معالجة 785 مريضاً في عيادة

### اللاجئون السوريون في مخيم الحدلات



أسرة قدمت لها مساعدات من المفوضية السامية لشؤون اللاجئين



عدم توفر الرعاية الصحية المناسبة  
انتشار الأمراض بين اللاجئين  
غياب كامل للمعلومات  
نقص في توفر المياه شلت

### عدد اللاجئين في مخيم الحدلات



المصدر: المفوضية السامية لشؤون اللاجئين



محل حلويات قاسيون الشام في مدينة الزرقا الأردنية | مصدر الصورة: موقع الخوالدة

## الحساسية الجلدية: أنواعها والخطير منها

### سوريتنا برس

حساسية الجلدية ليست مؤشراً للإصابة بأمراض الجلد فقط، بل هي مؤشر هام لبعض من الأمراض التي تصيب أجهزة الجسم الداخلية، وتختلف أعراضها وتأثيرها من شخص إلى آخر، حيث ينتج جهاز المناعة برويتنا يدعى الضد. هذه الأضداد تحمي الجسم من الأجسام الغريبة غير المرغوب فيها، لكن الأجسام البشرية تختلف بالتعامل معها.



ومن مسببات تحسس الجلد الخارجية الاحتكاك، وهنا تظهر حبوب الحساسية في مواضع الاحتكاك، فهناك تحسس شائع كالتحسس من مساحيق الغسيل، أو الصابون والمنظفات، أو من نوع معين من المستحضرات التجميلية أو حتى بعض الكريمات.

### مضاعفات الحساسية

- التاق (Anaphylaxis): حالة حادة من فرط الحساسية من النوع الأول تصيب عدة أجهزة حيوية من الجسم، والإنسان الذي يعاني من ردات فعل حادة من الحساسية هو أكثر عرضة للإصابة به، ويرتبط التاق بالحساسية الغذائية والحساسية لسموم الحشرات.
  - الأرجية (Allergy): تفاعلات غير مألوفة لجسم دون آخر تجاه مواد معينة أخرى، والأشخاص الذين يعانون من نوع واحد من الحساسية هم أكثر عرضة للإصابة بأنواع أخرى من الحساسية.
  - الربو (asthma): ردة فعل يصدرها جهاز المناعة فتؤثر في المسالك الهوائية والتنفس، والمصابون بالربو أكثر عرضة للإصابة بالحساسية.
- كيف يتم علاج الحساسية الجلدية؟**
- هناك عدة طرق لمعالجة الحساسية وتختلف باختلاف السبب، ويحتاج ذلك لاستشارة الطبيب، وأبرز النصائح التي يجب اتباعها لتقليل من الحساسية الجلدية:
- تجنب المسببات، خاصة إذا كانت معروفة، مثل استخدام المنظفات، أو أدوية معينة يشك بأنها السبب وراء حدوث الحكة.
  - استخدام كريمات ملطفة ومرطبة للجلد
- مثل المركبات التي تحتوي على (الزنك أو أكسيد - كالامين - الجليسرين)، ويفضل النوع المحلول أو اللوسيون لسهولة وضعه على أجزاء الجسم المختلفة.
- ارتداء الملابس القطنية للتقليل من تهيج الجلد.
  - تجنب كل ما قد يهيج الجلد، مثل: العطور ومساحيق التجميل.
  - تجنب الاستمرار بالحك والهرش، لأن ذلك يساهم في انتشار الحساسية، ويجب تغطية المنطقة المصابة وقص الأظافر.
  - استخدام كبسولات أو أقراص مضادات الحساسية؛ أي: قرص واحد ليلاً وحتى انتهاء الأعراض وتحديد بمعرفة طبيب الجلدية المختص.
  - في حالات التهيج الشديد قد يستخدم بعض الأمبولات والحقن مرة واحدة لتهدئة الحساسية الجلدية.
  - قد تستخدم أدوية الكورتيزون في حالات الضرورة، مثل: الحساسية التي يصاحبها تورم بالوجه عند الاستيقاظ من النوم.
  - استشارة الطبيب؛ فهي الوسيلة الأفضل لمعرفة السبب والدواء المناسب وسبل تجنب تكرارها.

## العصبية الزائدة والشخص العصبي: كيف نتعامل معهما؟

### سوريتنا برس

العصبية الزائدة رد فعل عاطفي ينشأ من مشاعر وأسباب مختلفة، وتختلف طبيعتها وشدها وحالاتها من شخص لآخر، وتتراوح بين النزاع البسيط والغضب الشديد وتحطيم الأشياء من حوله، ويصل في أحيان أخرى إلى الإساءة أشخاص مقربين وخسارتهم.

يعرف الدكتور عبد العزيز موسى في كتابه «سيكولوجيا الغضب» العصبية الزائدة بأنها «استثارة فيزيولوجية ومجموعة من الأعراض الانفعالية بسبب الشعور بالإحباط، وتهدف إلى إيذاء ومعاينة النفس أو الآخرين، وتصاحبها مظاهر نفسية وجسدية، كالغف والعدائية».

وتختلف أسبابها بين الجسمية والعضوية والنفسية، ومن أبرزها:

- سوء التغذية، ونقص الحديد في الجسم، والإصابة ببعض الأمراض كالزكام والصداق.
- انخفاض السكر في الدم، والإرهاق الجسدي.
- اضطرابات الغدد، لاسيما الغدة الدرقية.
- التغيرات الهرمونية لدى النساء، خصوصاً في فترة الطمث.
- أساليب التربية الخاطئة، كالقسوة المفرطة أو اللدال المفرط.
- وتوصف العصبية الزائدة بأنها مزعجة جداً؛ فالإنسان غير قابل للتواصل والتعامل معه، ومن يعامل هؤلاء الناس يحترق في أمرهم، ويحترق ما هي الطريقة التي ترضيهم، وما هي الطريقة والأسلوب الواجب اتباعهما لتجنب الصدام مع هؤلاء الناس، والعصبيون يتجنبهم الكثير من الناس، علماً أنهم قد يكونوا أخلاقيين، ومع الحق، وعلماً أيضاً بأنهم قد يكونون من أصحاب المشاعر الإنسانية الرفيعة.



### كيف نتخلص من العصبية الزائدة؟

بالطبع الجذور والأسباب الرئيسية لما يسبب هذه الحالة هو الأساس لعلاجها، لاسيما الحالات النفسية وعدم القدرة على التحكم بالتصرفات والأحداث التي تقوم بها، وتكون سبباً في أذية العلاقات

- محاولة إيجاد حلول مثلى للمشاكل والصعوبات المسببة للقلق والاكتئاب.
- التعبير عما يدور في النفس من أفكار ومعتقدات بهدوء وباستخدام كلمات مناسبة.
- تجنب استخدام العقاقير المنشطة أو الكحوليات؛ فهذا يزيد من تعقيد الأمر أكثر.

### كيف تساعد الشخص العصبي؟

يحتاج الشخص العصبي إلى دعم ومساعدة من الآخرين للتخلص منها ومن آثارها السلبية، فالحوار ومناقشة الآخرين الأفكار ومشاعر الغضب يساعد في حلها، ويساعد على الوصول إلى المحاكمة العقلانية.

- والتعامل مع الشخصية العصبية يحتاج إلى التحلي بالصبر وطول البال، والإنصات إلى حديثه وعدم إظهار سخرية أو اعتراض حاد على كلامه، فذلك يؤجج مشاعر الغضب أكثر في داخله.
- كما يجب الاستماع إلى آرائه وأفكاره حتى النهاية، واختيار الوقت المناسب للنقاش الهادئ المدعوم بأسلوب يحرض على المحاكمة ورؤية الأمور من وجهة نظر مختلفة.
- وخلال المناقشة يجب احترام عواطف الشخص العصبي وأفكاره ونكاته أيضاً، كما يجب قراءة تعابير وملامح وجهه، فإذا تغيرت وبدأ ظهور علامات الغضب أو الانفعال، يجب إنهاء الحوار وتأجيله.
- كما يجب في حالة الغضب التوقف عن الجدال، وضبط النفس والتنازل عن بعض الآراء لتفادي غضبه، والهدوء والتماسك ضروري جداً في هذا الوقت؛ فالتوتر والقلق وكثرة الكلام والحركة والبكاء كل تلك الأمور قد تزيد من الغضب والتوتر.

## الأطفال وأصدقائهم: تطوير وتنمية متبادلان

### سوريتنا برس

التنشئة الاجتماعية للصفار قيمة أساسية، لا غنى عنها لنمو إيجابي صحيح للطفل، وتتطلب أن تكون للأطفال علاقات بالآخرين، وحين لا يحدث ذلك، فقد يتسبب في حدوث مشكلات لاحقاً في القدرة على التكيف. وليس على الآباء تأمين متطلبات الأطفال الكثيرة فحسب، بل عليهم مساعدتهم لتكوين صداقات مع أطفال مثلهم، فالاختلاط بأطفال في مثل عمره وتكوين صداقات معهم تقدم للطفل الكثير مما يطور شخصيته ويزيد مهارته.

### لماذا الصداقة مهمة؟

تعني الصداقة المشاركة والتفاهم والعاطفة المتبادلة بين شخصين أو أكثر، لكن لدى الأطفال مفهوم آخر للصداقة، فيعرفون مثلاً أن الصديق هو إنسان يحبهم ويلعبون معه طوال الوقت، وهذا المفهوم مبني على ما هو ملموس ولا يقترب من مفاهيم مثل الزمن والثقة والوفاء.

وعلى الرغم من ذلك تتميز الصداقات بالنسبة للأطفال بالعفوية في التعبير العاطفي والشفهي، والتحفيز المتبادل وتطوير المهارات الاجتماعية، ما يؤدي إلى بداية النضج وتطوير العلاقات مع الآخرين، خاصة مع أطفال من أعمار متقاربة، فهم يوفرون خبرات ومشاركات وحوارات تتسم بالتصميم والتعاون. وتؤكد الدراسات أن وجود الأصدقاء للعب يشعر الأطفال بالأمان، ويرسخ لديهم

الحديث وتبادل الأسرار، ومن هذه المجموعات تخرج صداقات قد تستمر حياة بأكملها تؤثر في شخصية كلا الصديقين.

### كيف تساعد طفلك في تكوين أصدقاء؟

- لا تكفي المدرسة الطفل للاندماج في أنشطة اجتماعية، ولا يجب أن يقتصر نشاطه بعد الانتهاء من دروسه على التلفاز أو الحاسوب؛ فمن المهم أن تساعد الأطفال بتكوين الصداقات والاجتماع بأصدقائهم وتنمية هذا مفهوم في عقولهم من خلال ما يأتي:
- تعليمهم الحب وقبول الآخرين ومشاركتهم اللعب واحترامهم.
- تعليمهم الحوار وطرق حل الخلافات دون اللجوء إلى الضرب أو الشتم.
- تعليمهم الاعتذار عند الخطأ وتقبل اعتذار الآخرين وتقدير ذلك.
- تنمية مفهوم الصبر لديهم، وتفهم حالة أصدقائهم.
- تشجيعهم على دعوة أصدقائهم لزيارتهم، والسماح لهم بزيارة أصدقائهم.

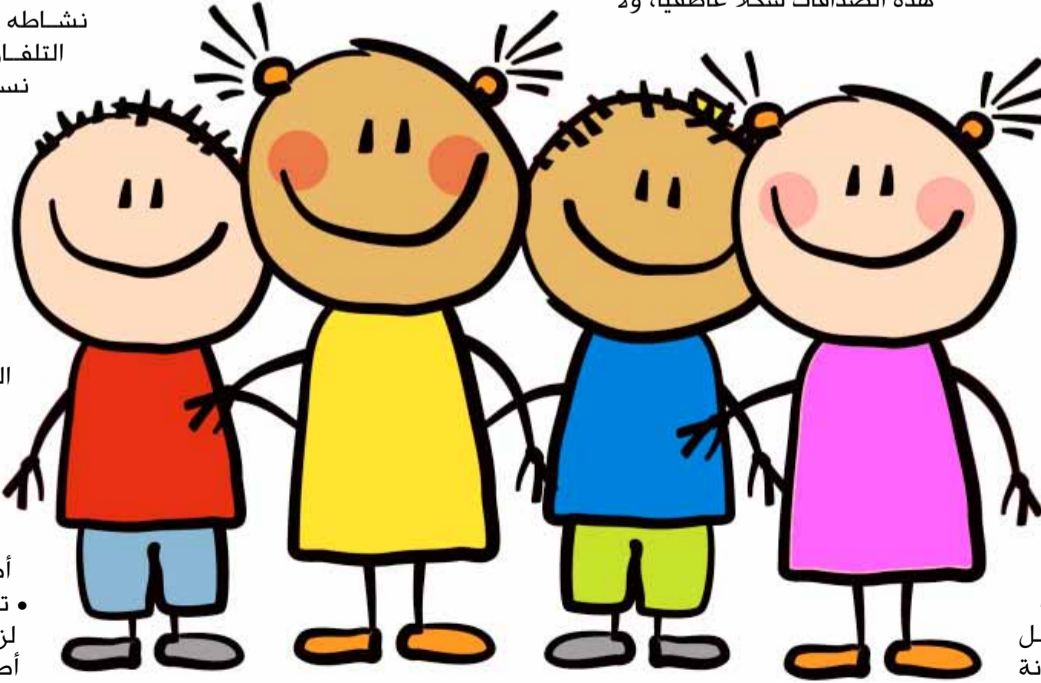
يعني بشكل كامل مفهوم الصداقة كما يعرفه الكبار أو المراهقين. في المراهقة المبكرة، بين العاشرة والثانية عشرة تبدأ شبكات وجماعات الأصدقاء بالظهور، وتكون بعض المجموعات مرتبطة بأشياء ما، كالمجموعة التي يشكها الذكور ومرتبطة بكرة القدم، أو المجموعة التي تشكها الإناث ليتمكن من

أو المدرسة، وتبدأ حياته الاجتماعية بالتشكل والتبلور من خلال الأصدقاء الذين يحتلون مكانة بارزة في هذه الحياة، وقد يتغيرون كل يوم، لكن كل منهم يترك أثراً واضحاً في الطفل. بين السنة السابعة والتاسعة، يتكون الأصدقاء من مناهج مختلفة، كأصدقاء المدرسة أو الحي أو الأصدقاء الذين يراهم عند اللعب في الحديقة، وتأخذ هذه الصداقات شكلاً عاطفياً، ولا

المفاهيم وينمي قدرات التحكم بالمشاعر، إضافة إلى القدرة على الإبداع، وتحسين الأداء الدراسي. وبلا شك، فإن امتلاك الأصدقاء وبناء الشبكات الاجتماعية الصحيحة، أحد الأسباب الرئيسية للسعادة للكبار والصفار على حد سواء.

### كيف يفهم الطفل الصداقة؟

في سنوات عمره الأولى لا يحتاج إلى أصدقاء، بل يحتاج إلى علاقة مع الأهل أو المربية التي تصغي إليه وتلبي طلباته، وبين السنة الثالثة والسادسة يبدأ الطفل بالاختلاط مع أقرانه في الحضانة



## «عيد النيروز» عيد الكرد ورسالة الربيع المستمر



أثناء الاحتفالات بعيد النيروز في مدينة القامشلي 21 آذار 2017 | سوريتنا

### سوريتنا برس

عيد النيروز أو النوروز، وهو يعني اليوم الجديد ورأس السنة الفارسية ويوافق يوم الانقلاب الربيعي وعيد يحتفي به الأكراد وعدد من الأتراك والإيرانيين وشعوب في آسيا الوسطى، ويكون يوم الحادي والعشرين من شهر آذار كل سنة، حيث يعتبر عيداً وطنياً ومقدساً، يتجمع فيه الناس في الميادين العامة والحدائق وضمن الطبيعة.

أكلات خاصة وترديد أهازيج شعبية تمجد هذه المناسبة. كما يتوافق يوم الاحتفال 21 آذار مع عطلة عيد الأم في سوريا، وبالتالي تكون فرصة للمحتفلين لإمضاء يوم مميز بعيد عن العمل والدراسة.

### سبعة بحرف السين

ولعل إعداد طاولة توضع عليها سبعة أشياء تبدأ بحرف السين، واجتماع العائلة حولها عندما تدق ساعة العام الجديد، هي من أهم التقاليد المشتركة بين الشعوب التي تحتفل بهذا العيد.

وكل واحدة من هذه الأشياء السبعة تعود إلى أسطورة تمثل آلهة ما، وتحمل معاني العشق والولادة والحظ والبركة والسلامة والسيادة والشفاء.

يقول زيرا كودو من عفرين لـ سوريتنا «من الطقوس الجميلة في عيد النيروز هي وضع مائدة تضم سبعة أشياء تبدأ بحرف السين منها سير ثوم، سكة، سنجر (فاكهة مجففة)، سيزي، ساهون (نوع من الحلوى)، سماق، وسمك أحمر، إضافة إلى مرآة وقرآن وفاكهة ومكسرات»، ويضيف بقوله «بعض المناطق تضع أشياء تبدأ بحرف الشين

في سوريا يسعى السوريون الأكراد في مختلف المدن والبلدات منذ عشرات السنين إلى تقديس هذا اليوم والاحتفال به، ولم تؤثر الحرب كثيراً في طقوسه، التي مازال كثير من الأكراد يحتفلون بها كاملة وإن اختلفت من مناطق لأخرى.

يقول الصحفي ولات حسن من مدينة القامشلي: «إن طقوس الاحتفال بالنيروز ظلت مستمرة حتى مع تصاعد الحرب في سوريا؛ فمعظم المناطق الكردية -وخاصة في القامشلي وعفرين- تشهد هدوءاً نسبياً، والأهالي بإمكانهم الخروج في هذا اليوم لممارسة طقوس العيد، والجلوس في الحدائق والمروج الخضراء».

### طقوس مستمرة

وطالماً أن الأكراد استمروا بالاحتفال بالنيروز خلال السنوات الست الماضية، فإن طقوس الاحتفال أيضاً استمرت كما كانت ولم تختلف عن السابق، وتبدأ ممارسة طقوس العيد قبل رأس السنة الشمسية بأيام، وتستمر 13 يوماً، وغالباً ما يبادر الناس في مثل هذه الأيام إلى مشاركة الفقراء طعامهم وزيارة القبور بشكل جماعي وقرءاءة القرآن على الموتى لساعات طويلة، إضافة إلى تحضير

النيروز يعود إلى أسطورة تتحدث عن احتفالات عمت البلاد في عهد الملك جمشيد، بسبب نشره للسعادة والخير والبركة، ثم شيد مدرج جمشيد أو ما يعرف بـ«تخت جمشيد» لإقامة مراسم العيد في عهد الأخمينيين الذي ما زال قائماً في مدينة شيراز حتى الآن».

ويعتقد بعض المحتفلين بالنيروز أن أرواح أقاربهم ترجع إلى الأرض وتجتمع مع الأهالي في يوم عيده، وتجهيز الموائد بما لذ وطاب، في رغبة من الأسر لإكرام الزوار من العالم الآخر.

عدداً من خيرة الشباب من أجل أن يشفى من مرضه، عملاً بنصيحة مستشاريه من الأطباء والحكماء، عندها تنبّه أحد الشباب، ويدعى «كلاو»، إلى حجم المأساة وخطورة ما يجري، فأرسل ما استطاع من الشباب الأقوياء إلى الجبال بانتظار اليوم الموعود ليقوموا بثورة على الملك، وفي يوم النيروز أضرموا النار على جبال ووديان كردستان ليعلنوا نهاية حكم الملك، وبدء يوم جديد، لذلك أصبح يوماً معتمداً للاحتفال بالعيد.

في حين قالت أسطورة أخرى: «إن أصل

ومنها الشراب، الشمع، المشط، الشال، ورود شكوفة، نبتة القنب، ونجد الخمر». كما أن بعض المحتفلين يرتدون ملابس حمراء حصراً، ويصبغون وجوههم باللون الأسود، ويرتدون قبعات خاصة، ويرددون أهازيج ضاحكة لرسم البسمة على وجوه الآخرين.

### أساطير عديدة

روايات كثيرة تُنسج حول يوم النيروز، وإحدى تلك الأساطير تتحدث بأن ملكاً ظالماً اسمه «سرجون»، كان يذبح كل يوم

## «الأمل الواعد» مركز ترفيه الأطفال في كفرتخاريم

### سوريتنا برس

افتتح مركز «الأمل الواعد» أبوابه مجدداً أمام أطفال مدينة كفرتخاريم بريف إدلب الغربي، بغية توفير بيئة مناسبة لترفيه الأطفال خارج الظروف التي يعيشون فيها، خاصة أن الأطفال في مثل هذا العمر يجذبهم اللعب والتعلم واكتساب مهارات جديدة.

الأطفال، إلا أنهم لا يستطيعون وصف علاج دوائي، فيتم تحويل الحالات الحرجة إلى مركز في بلدة كفرنبيل بريف إدلب للعلاج النفسي، حيث تعتمد النساء على جلسات علاجية، يقمن بها عبر الحديث مع الأطفال كخطوة أولى، ويخصص يوم واحد للأمهات الأطفال للتواصل معهن وسماع مشاكلهن مع أطفالهن وارشادهن للطريقة الصحيحة للتعامل مع أطفالهن.

وقالت السيدة علا، إحدى المديرات في المركز «جميع الحالات التي دخلت إلى المركز، هي من أنواع الاكتئاب والخوف من الطيران، وتتراوح ما بين خفيفة وحتى حرجة، كما توجه عدد من الأمهات لمساعدة أطفالهن لتجاوز العزلة والخوف من الخروج من المنزل».

ويستهدف المركز الذي يقع على أطراف المدينة، الأطفال من عمر سبع سنوات وحتى اثنتي عشر سنة، ويقدم لهم العديد من الفاعليات، ومنها فنون مسرحية، مسابقات رياضية، رسم على الحائط، ألعاب معجون وتركيب مكعبات مختلفة الحجم، كما يقدم لهم مجال لتعلم إلقاء الشعر والمشاركة في مسرحيات وتدريبهم عليها، إضافة إلى دعم نفسي يُقدم للأطفال الذين يعانون من ضغوطات نتيجة للأوضاع الراهنة.

### ثلاث ساعات ترفيه بعد المدرسة

يعتبر المركز الوحيد الموجود في ريف إدلب الغربي، حيث يرتاده حوالي 200 طفل شهرياً، ويفتح المركز أبوابه للأطفال يومياً من الساعة الثانية ظهراً وحتى الخامسة مساءً، إلا أنه لا يلزمهم بالحضور بشكل يومي.

وقالت مديرة المركز أسمهان قصاب لـ سوريتنا: «اخترنا هذا التوقيت، لنعطي الطفل مجالاً للراحة، عبر نشاطات ترفيهية لمدة 3 ساعات، فالطفل في مناطق المعارضة بحاجة للمرح واللعب بشكل مضاعف عن غيره حتى ينسى ما يعيشه ولو قليلاً».

### نساء متدربات لدعم الأطفال نفسياً

يدير المركز ست نساء، تم تدريبهم بشكل مكثف لمدة ستة شهور قبل افتتاح المركز، ليكن قادرات على التعامل مع جميع حالات الاكتئاب لدى



من نشاطات المركز الترفيهية للأطفال | سوريتنا

### صعوبات

بواجه كادر المركز العديد من الصعوبات، أهمها تأمين مكان واسع ومفتوح وآمن من القصف، كما يحاول المركز التواصل مع العديد من الجهات لتأمين بناء بعيد عن المناطق السكنية حرصاً على الأطفال، وتوفير وسيلة نقل دائمة لهم، حتى يستطيع الطفل الوصول بسهولة للمكان.

وأوضحت مديرة المركز «إن المركز القديم تعرض للسرقة، فكان علينا تأمين غرف محكمة الإغلاق، وباحات كبيرة للعب الأطفال، فتوفير الألعاب للأطفال لا يتم بسهولة، لذا نأمل في أخذ إحدى المدارس وإعادة تأهيلها لتكون مدرسة مخصصة فقط للألعاب والأنشطة المتنوعة».

يذكر أن مركز «الأمل الواعد» توقف عن العمل لأكثر من سنة لأسباب تتعلق بالتمويل بحسب إدارته، وقد استعاد نشاطه حالياً بعد إيجاد داعم جديد.

## «أم حسين» تحلم بأبنائها علها تلقاهم

منصور حسين

تجهز أم حسين الطعام المفضل لولدها يوسف القادم من جهات القتال بريف حلب الشمالي، بعد غيابه عن خيمة العائلة لأكثر من 20 يوماً. آخر أبنائها بعد استشهاد حسين ومحمد واعتقال عامر، قرر يوسف الالتحاق بفصائل المعارضة بعد تهجير عائلته من مدينة حلب، أملاً بالعودة إليها من بوابة ريف حلب الشمالي مرة أخرى.

تقيم عائلة أم حسين في خيمة صغيرة في أحد مخيمات مدينة جرابلس، مع كل من زوجها المصاب والمقعّد، وطفلة تعاني من شلل الأطفال، إضافة إلى أرملتي ابنيها اللتين تحمل كل منهما بين يديها طفلاً لم يتجاوز الرابعة من عمره.

«كنا محظوظين بالحصول على مسكن بأوبنا بعد رحلة التشرد الطويلة»، تحاول أم حسين بهذه العبارة الحصول على بعض التفاؤل وعدم إظهار الحسرة والألم الذي يقبع داخلها أمام عائلتها، بعد تعرضها لإصابة في الخاخرة والقدمين قبيل خروجها من حلب، نتيجة سقوط قذيفة بالقرب من مكان إقامتها مع عائلتها في حي المشهد الذي تحول إلى نقطة لتجمع الحلبيين بعد سيطرة النظام على معظم أحياء المدينة.

تعاني أم حسين من أمراض مزمنة منذ سنوات، كتصلب الشرايين، والتشنج العصبي، وأمراض المفاصل، وزاد الطين بلة إصابتها بشظايا قذيفة مستقرة في قدميها وخصرتها، لكنها تعتبر أن هذه الأمراض «طبيعية لامرأة على أعتاب الستين من عمرها، وما يهمني اليوم هو من تبقى من عائلتي».

وعلى الرغم من التفاؤل ومحاولات التظاهر بالقوة، إلا أن الحزن والتعب ظاهراً على وجه أم حسين، من خلال حديثها المتقطع، وهي تحاول خلاله منع دموعها من السقوط.

سثناء هي أرملة حسين، أكبر أبنائها الذي ارتقى نتيجة القصف الذي استهدف حي المرجة بحلب منتصف عام 2015، تقول سناء «فقدت زوجي بعد أربعة أعوام من زواجنا، كان أكبر إخوته ومعيلهم، فقد كان شقيقها يقانلان في صفوف الجيش الحر، وهو متكفل أيضاً بمصاريفهم، لكن صاروخاً كان سبباً في ترملي وفقداني زوجي تاركاً خلفه طفلاً لا يتجاوز العامين». بعد عام على فقدان أم حسين ابنها البكر، وتحديدًا قبيل أيام من خروج أهالي مدينة



أم حسين أمام خيمتها في جرابلس على الحدود التركية | سوريتنا

حلب من منازلهم ودخول قوات النظام وميليشياته إليها أواخر العام الماضي، كانت الأم على موعد مع فراق ولدها الثاني محمد الذي ارتقى أيضاً بالقصف المكثف الذي شهدته مدينة حلب، بعد إصابته بشظايا قذيفة سقطت بجانبه.

محمد كان مقاتلاً منشقاً عن قوات النظام عام 2012، درس في المعهد التجاري إلا أنه أثر الدفاع عن مدينته فترة طويلة، قبل تركه السلاح والتوجه إلى العمل في سبيل إعالة أسرته بعد وفاة أخيه الكبير.

تحاول أم حسين تجنب الحديث عن محمد أمام زوجته آلاء، وهي أخت سناء، فقد انتظرتة كثيراً قبل زواجهم، فحسين ومحمد تزوجا من ابنتي عههما، الأول مع بداية الثورة والأخر بعد دخول الجيش الحر إلى حلب بأسابيع قليلة.

القذيفة التي سقطت لم تقتل محمداً فقط، بل أدت إلى إصابة والده بشظايا في جميع أنحاء جسده، ما أدى إلى تفتيت عظام قدميه ووصول بعضها إلى الرسغ، الأمر الذي جعله عاجزاً عن الحركة تماماً.

يقول أبو حسين: «المشي بدون عكاز حتى بعد شفائي سيكون حلماً لا يمكن تحقيقه، وعلي أن أعتاد على هذه الحالة والتأقلم معها لبدء حياة جديدة مختلفة عما كنت عليه سابقاً من الحركة الكثيرة والتنقل المستمر، وهو ما يزعجني حقاً».

لم تقف مصائب أم حسين عند مقتل ولديها وإصابة زوجها؛ فأثناء محاولة ولدها الأصغر عامر مع شقيقه يوسف إفراغ منزلها من المؤونة، تفاجأ عامر بعناصر تابعين للنظام ينادونه أمام باب المنزل، فسلم نفسه تفادياً لدخولهم المنزل، واعتقال أخيه يوسف الذي تسلق السطح ولاذ بالفرار حينها. تتابع أم حسين وهي تنهي إعداد «الكبة»، طبق يوسف المفضل «مضت مدة طويلة على اعتقال ولدي عامر، ولم تتمكن من الحصول على أي معلومة تقودنا إلى مكانه، ولا نعرف عنه أي شيء، أحلم به وبأخوته لعلي ألقاهم، وأود لو أحب عمري ليوسف فهو الباقي من الحياة في عروقي».

### سرديات

#### زغب وشوارب

راهيم حساوي

ثمة خطأ كبير ويكاد يكون فاحشاً إذا اعتبرنا الفحش كلمة مرعبة، مسألة المساواة بين الرجل والمرأة، باتت مسألة معروفة لمن يملك أدنى درجات العقل والمعرفة والمنطق، المرأة مرأة والرجل رجل، والمساواة بينهما خدعة في العبارة أو خطأ في المفهوم، وهذا الأمر يتعلق بالدرجة الأولى بقوانين البلد وعلاقة هذه القوانين بالمرأة، وكذلك الأمر فيما يتعلق بنظرة المجتمع للمرأة دون حشر المرأة بثنائيتها مع الرجل على صعيد المساواة، ومن هنا تأتي قضية حقوق المرأة وحصانها أكثر نقمة من مسألة مساواتها مع الرجل، فلو اعتبرنا أن الرجل مضطهد في قوانين بلده فهل تصلح هذه المساواة معه؟! بالطبع لا، لذلك العبارة غير دقيقة، ولا يمكن تعليق مسألة اضطهاد المرأة بمساواتها مع الرجل، كي لا يصبح الأمر مثل مساواة الطفل بالرجل.

ليس الرجل مقياساً منطقياً كي تتعلق مساواتها معه، بل المقياس الحقيقي هو وضع الإصبع على المشكلة ذاتها، والمشكلة تكمن في مسألة حقوقها وحريتها سواء على مستوى القوانين أو مستوى الحياة الشخصية وطرق تعامل المجتمع معها.

وبناءً على هذا ثمة ما هو مشترك بين المرأة والرجل من زاوية ثانية وبعبارة عن قضية المساواة الشائعة، وهذا المشترك هو الند للند، فأنوثة المرأة تقابل صفة الرجولة عند الرجل، وحين نقول رجولة الرجل لا نقصد بها الفجولة، بل مجموعة صفات تتعلق بسلوكيات الرجل من صدق ووفاء وحرص وتفاني وشجاعة وما شابه هذه الصفات، وانطلاقاً من هذا نصل إلى أنوثة المرأة التي لا علاقة لها بالمفهوم المارج حول النوعية والذلال والشكل والأناقة، ولا علاقة للأنوثة فيما يعتمد عليه البعض في دحض مسألة المساواة مع الرجل حين يتشدقون بالفارق المتعلق بأنوثتها وفصلها عن قضايا الرجل في المجتمع تحت ذريعة أنها أنثى، لذلك الأنوثة عند المرأة كما عند الرجل مجموعة صفات تتعلق بسلوكياتها كأنثى، وكما يُقال: إن فلانة تصرف برجولة، يمكننا أن نقول: إن فلانة تصرف بأنوثة، وهذا التصرف لا يقل عن تلك الصفات التي تتعلق بالرجل والرجولة من صدق ووفاء وحرص وتفاني وشجاعة وما شابه هذه الصفات. طبعاً تختلف قصة ترجمة هذه السلوكيات بين الرجل والمرأة ولكنها تتشابه. وهذا يعني أنه لا بد من توفرها عند المرأة، ولا تبقى حكرًا على رجولة الرجل.

وترتفع درجة الأنوثة عن درجة الرجولة عدة درجات إن أردنا قلب مفهوم الرجولة الأكثر شيوعاً بتلك الصفات المذكورة أعلاه، فمن الغريب أن تكذب المرأة أو تكون مبتذلة، وفي هذا الأمر تتقدم على الرجل من حيث حصانها فيما يتعلق بأنوثتها على عكس الرجل، وهذا لا يقلل من شأن الرجل في هذه المسألة، فالرجل فيه من الخشونة ما يكفي كي يكون أقل حصانة من المرأة فيما يتعلق بالكذب والابتدال، وبهذا الشكل نستطيع منح مفهوم الأنوثة قيمة قد تتجاوز قيمة الرجولة عند الرجل، ويمكننا تسليط الضوء على أنوثة المرأة، فمثلاً يقسم الرجل برجولته، يمكن للمرأة أن تقسم بأنوثتها حين تتحدث أو تتعهد ما.

لم تكن الدراما العربية والسورية تحديداً منصفة بهذا الشأن، فلقد ظهر الرجل دوماً هو صاحب الكلمة المتعلقة برجولته وصدقه وعهده، وقد وصل الأمر إلى أن شعرة من شوارب أحدهم تقوم الدنيا لأجلها، ويقوم صاحب هذه الشعرة ببذل المستحيل لأجل شواربه وسمعته، وبالدرجة الأولى لأجل رجولته، وبهذا الشكل نكون أمام قضية عدم إنصاف المرأة فيما يتعلق بأنوثتها وكلمتها، ولا نقول عدم مساواتها مع الرجل، فالقضية ليست نكابة ولا (1=1)، بل هي قضية عدم عدالة وعدم إنصاف، سواء كان هذا الأمر فيما يتعلق بالقوانين أو فيما يتعلق بالمجتمع.

## ثوب مصنوع من خيمة في مخيم الزعتري بمؤتمر في دبي

سوريتنا برس

أثار ثوب صُنع من قماش إحدى خيم اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري في الأردن، ضجة كبيرة في دبي، بعد أن ظهر على الثوب الطويل الشعار الأزرق للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

وتم عرض الثوب في مؤتمر بعنوان «الإغاثة والتطوير» في دبي، حيث كان الثوب أداة تذكير لزوار المعرض بالحرب في سوريا ولفت انتباههم إلى المعاناة التي يعيشها الناس هناك. وارتدت الثوب عارضة الأزياء لوييز أوين، التي جلست أمام لافتة ضخمة كتب عليها «أكثر من نصف لاجئي العالم أطفال».

وحظي الثوب بردود أفعال مختلفة من قبل الزوار حيث قالت مرندية الثوب أوين: «إن فنانة سورية أجهشت بالبكاء عندما رأت الثوب».

وقالت هيلين ستوراي مصممة الثوب، وهي أستاذة في تصميم الأزياء في جامعة لندن: «نستخدم الموضة للتعبير عن مسألة أكثر إلحاحاً عن أزمة تعنيها جميعاً، ومن المهم لي أن للثوب تاريخاً، وأنه كان فعلاً ملاذاً لعائلة سورية، وأعتقد أن هذه القصة هي التي تترك صدى في نفوس الجمهور».

وكان الثوب ذاته عرض في شوارع لندن العام الماضي، وارتدته المغنية روكيا تراوري في مهرجان غلاستنبيري للموسيقى، حيث حظي حينها باهتمام الكثير من الجمهور الإنكليزي.



## الاحتفاظ بحق الردج

## لا صوت «يعوي» فوق

## صوت المعركة



فادي جومر

كما توضع الإبرة المخبرية في النخاع الشوكي للضفدع في مخابر علوم الأحياء، فيُشَلُّ الضفدع ويظل محتفظاً بكل حواسه، وضع الديكتاتور العربي المعاصر الأول جمال عبد الناصر نظريته في نخاع الأمة الشوكي فسيب لها نثلاً مأسوياً، تلك الإبرة الناصرية كانت شعاراً: لا صوت يعلو فوق صوت المعركة. وباسم المعركة المقدسة مع عدو، لا يختلف عاقلان على أنه عدو، هو العدو الصهيوني، هزم ناصر كل روح في مصر وسوريا. باسم معركة الحرية سحق كل الأحرار، وباسم الاستقلال والسيادة جعل المواطنين عبيداً لرغيف الخبز والمكثب الثاني «الجهاز الأمني المختص بقمع الحريات العامة».

هل تعتبر؟ هل تملك حقاً الشجاعة الكافية لنعترى؟ قررت التريث قبل الكتابة في ذكرى الثورة السورية وعنها، تلك الثورة التي أحبتني شخصياً، ومنحت حياتي ووجودي معنى يستحق الدفاع عنه. لا أنكر خوفاً وأنا أكتب، وهذا الخوف إدانة لمن سيدجنني بعد مقالتي هذا، وليس إدانة لي بأي حال.

بين من هرب من المقتلة الكبرى، ومن بقي صابراً على جراحه، أو عاجزاً عن النجاة، أو، وهذا أعظمنا، من بقي مؤمناً بأن وطنه أعلى منه، فظل مكافحاً في سبيل الثورة بالعمل المدني أو الإغاثي أو حاملاً سلاحه.

بين من هرب ومن بقي، يبرز أوغاد الاصطياد في الماء العكر، كائنات هلامية تشتم من هرب، ومن بقي مؤمناً بالثورة، كائنات تبيع لنفسها شتم الأخ إن بكى أخاه الشهيد، تشتمه لأنه لم يمت.

لست هنا في معرض الحديث عن أعداء الثورة، سواء من يشتمها لأنه يشاهد وجه حافظ الأسد على القمر، أو من يشتمها لأنه لم يجد عملاً في مسلسل تحدث عنها.

ما يعني هنا بحق: من لزال يعلن إيمانه بالثورة؟ لن أطرح هنا رأياً أو وجهة نظر، بل سأسأل، وأتمنى أن السؤال لم يدخل بعد في باب المحرمات.

سأسأل: كم ناشطاً يجب أن يختفي في المناطق «المحررة» قبل أن ننتبه إلى أن الثورة ليست على ما يرام؟

كم إعلامياً يجب أن يختطف؟ كم مؤسسة مدنية وصحيفة يجب أن تغلق؟ كم علماً للثورة يجب أن يُنزل؟

كم لافتة كتب فيها «إن الديمقراطية كفر» يجب أن تُحرق؟ كم قذيفة يجب أن تنزل على مدنيين لا ذنب لهم سوى أنهم في مناطق النظام؟ كم فراس طلاس ورياض حجاب ورياض نعتسان آغا يجب أن يتصدروا المشهد المعارض؟

أنا ابن هذه الثورة، وأنا أحبها لدرجة الوله، ولأني كذلك، أخاف عليها، وأراقبها، وأنتظرها، وأكتب لها، وعنّها... لكنني، ولربما لسوء الحظ، لست ضريباً، وأستطيع رؤية ما يحدث فيها.

هل نعود إلى المأساة ذاتها؟ مأساة أن لا صوت يعلو فوق صوت المعركة. أعرف يقيناً، أن هذه الأسطر هي أقرب إلى الانتحار السياسي، فالعاطفة تغلب العقل ساعة الشدة، وسيجد الكثيرون فرصة ذهبية في هذه الصرخة للنيل مني، وتخويني، ولكن حب الثورة والإيمان بها أعلى وأهم في يقيني من كل زائل عابر، سواء كان انتشاراً أو تعاطفاً.

لا بد من القول بحزم: أكاد لا أصدق أن إنساناً لا يجد مشكلة عميقة في كتلة الثورة اليوم، كان يجد مشكلة في كتلة النظام مطلع عام 2011.

إن لم نعتزف أن ثمة ما يحتاج للعلاج فسبققلنا المرض يوماً.

ساقه «وحالة من الهلع تعم القصر». وهنا العبارة اللاخقة «وحالة هلع تعم القصر الجمهوري» تأتي بعد العبارة السابقة «سماح وكبر يا بطل» التي لا يمكن أن يتخلى عنها بأي حال من الأحوال، فهي تضمن له تعليقات «التكبير» التي ستجلب التفاعل مع هذا المنشور.

لذلك عزيزي المتابع لأخبار أهلك في الداخل السوري عندما تسمع أحدهم يقول لك «سماح وكبر» فأنصحك بأن تسمع وتسطر... يا بطل.

(لو تبغ كاتب هذا المقال بأن لديه من الأخطاء الإملائية والنحوية تفوق أخطاء الاعلاني الذي كتب عنه)

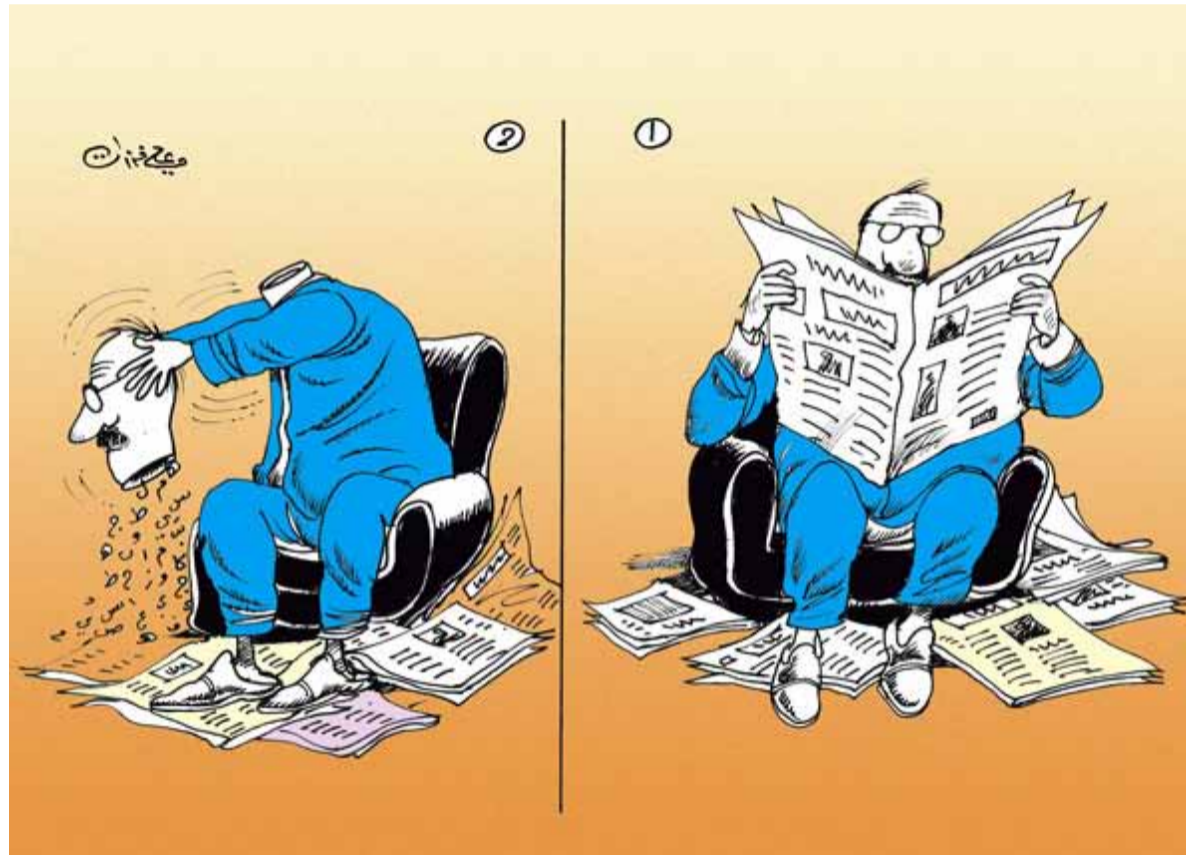
ولا تجد من يسأله عن المصدر الذي نقل منه الخبر، على الرغم من وجود عشرات المعرقات الرسمية تتبع لجميع الفضائل المشاركة في المعارك، والتي تنشر أخبارها أولاً بأول، وتنقل من أرض المعركة صوراً، وتحمّل فيديوهات تغنيك عن إعلانتي «سماح وسطح يا بطل».

أما في أوقات فراغه وعندما تهدأ المعارك فتراه يتسلى بنشر الشائعات، من مثل خبر: انقلاب عسكري على بشار تقوده رتب عالية «وحالة من الهلع تعم القصر الجمهوري».

أو مثل: اغتيال بشار الأسد «وحالة هلع تعم القصر» أو: استهداف موكب الأسد «وحالة هلع تعم القصر» أو: إصابة ماهر الأسد وبتر

هذه العبارة التي يأتي بعدها خبر لا يمت للواقع بصلة، ولا يمت حتى للخيال. فاليوم مثلاً: تجده حرّ بلدة «قمحانة» ونشر خبر أسر 250 شبيحاً «سلموا أنفسهم» على حد تعبيره، في حين كان الثوار يستعدون لاقتحامها، فهو إذاً قرأ خبر استعدادهم للاقتحام وعليه الباقي، ثم بعد خمس دقائق لا يخجل من نشر خبر يناقض خبره الأول، فتراه نقل خبراً عاجلاً آخر يقول: «حرب شوارع طاحنة يخوضها المجاهدون في مدينة قمحانة».

والغريب بالأمر هو أنك تجد من يكبر على الخبرين المتناقضين فقط لأنه كتب قبل اسمه لقب «الصحفي» أو «الإعلامي».



## في عيد الأم: منشور الفيس أحلى هدية

أماني العلي

ما إن دقت الساعة الثانية عشر منتصف الليل معلنة دخول يوم الحادي والعشرين من آذار، حتى انهال السوريون الفضاء الأزرق بمنشوراتهم معبرين عن حبهم وأشقائهم لأمهاتهم، اللواتي غالباً ما يكن بعيدات عنهم بحكم النزوح واللجوء.

يحتفل جميع السوريون بعيد الأم، الأغنياء والفقراء على حد سواء، لأن هدايا الاحتفال اختلقت كلها اليوم عما كانت عليه، فسابقاً كان الذهب والأدوات الكهربائية هي الهدايا الأكثر رواجاً في مثل هذا اليوم، وكانت الشركات التجارية تقدم أفضل العروض لشراء هدايا عيد الأم، لكن مع الارتفاع الكبير في الأسعار، حلت مكانها القبلات والمنشورات على مواقع التواصل وبعض الهدايا الرمزية فقط لا أكثر.

كما اعتاد كثيرون شراء قطعة ذهب للأُم، أما اليوم وبعد أن أصبح غرام الذهب يعادل 19 ألف ليرة سورية (35 دولاراً)، فهذا يشكل مستحلاً لا يمكن التغلب عليه، أي أن شراء أصغر قطعة ذهب بوزن خمسة غرامات، تكلف 100 ألف ليرة.

أمي وحماتي

«هذا العيد كارثي، هدية لأمي وهدية لحماتي، ولا أستطيع التقصير مع أي منهما،

## الاحتفال على الفيس بوك

الجميع، أينما كانوا، لديهم حساب على موقع الفيس بوك، لذلك فهو مكان الاحتفال للجميع، فما إن ينشر أحدهم صورة أو بوستا حتى يبدأ الجميع مشاركتة التعليقات والمباركات وتمني طول العمر والبقاء على فراق الأحبة بسبب الهجرة.

تقول زهراء «هاجرت إلى ألمانيا مع زوجي، أشرك أهلي الاحتفال مباشرة عبر مواقع التواصل، نشاهد بعضنا على الكاميرا فقط لا أكثر، ونغرق جميعنا بالبكاء على ما وصلنا له».

بينما فضل آخرون استخدام الدعاية والفكاهة لرمز هذا اليوم مثل هيفاء، المقيمة في السويد، والتي كتبت مباركة لحماتها تقول «حماتي حياتي، كل سنة وأنت سالمة، وبهذه المناسبة ما في أحلى من هدية أرجع لك ابنك مع أولاده كهدايا مجانية».

وكتب صهيب مشاركا والدته منشوراً يقول «تذكر قبل ما تفكر شو بدك تجيب لأمك: مين كان يشيل عنك الغطا بعز دين البرد لتروح المدرسة، مين كان يفسد لأبوك عنك، ومين كان يطعميك سبانخ وبامية ومجدرة غصب عنك، مين كان يقنصك بالشحاطة الحمراء عن بعد 50 متراً وفوقها تجبرك تجيبها، مين كان يقول للأستاذ خدوا لحمة ورجعوه عظيمة، ومين كان ينيمك من الساعة ستة».



تضطر إلى شراء الهدايا للأمهات. يقول رياض غاضباً «الأسعار أصلاً مرتفعة، والتجار يبالغون في رفعها، والناس مجبرة على الشراء!». أما زينب التي تسكن في دمشق فنقول: «قبل عيد الأم بأسابيع أنزل إلى السوق للبحث عن هدية مناسبة لأمي، لكنني لم أجد ما يناسب ميزانيتي، فسابقاً كانت خمسة آلاف تكفي لشراء هدية ثمينة، أما اليوم فحتاج إلى 50 ألفاً على الأقل».

## أمية يتصدر دوري الدرجة الأولى لكرة القدم وبنش يحقق فوزه الأول



### سوريتنا برس

حقق نادي أمية فوزاً صعباً الجمعة الماضي على نادي أريحا، بهدفين لهدف واحد، على ملعب إديلب الصناعي، ليتصدر بذلك سلم ترتيب الدوري الكروي للدرجة الأولى في محافظة إديلب.

وسجل هدفي أمية (محمد جبيرة 14 - مازن حاج أسعد 84)، بينما سجل هدف أريحا (أحمد البدوي 43). وبهذا الفوز وصل أمية إلى النقطة السادسة من انتصاريين، ويلتقي في الجولة القادمة مع نادي النعمان، فيما تجمد رصيد نادي أريحا عند 3 نقاط بفوز سابق على الجهاد ويلتقي في الجولة القادمة نادي كفر زيتا. وفي مباراة أخرى استعاد نادي بنش عافيته ونشاطه في دوري الدرجة الأولى، بفوزه على نادي سراقب بهدف وحيد في المباراة التي أقيمت على أرض ملعب سراقب بعد إعادة تأهيله وإنهاء عمليات الإصلاح فيه، وبحضور جماهيري مميز من مشجعي نادي سراقب، وقد

سجل هدف المباراة الوحيد اللاعب ماهز زيواني من ركلة جزاء تحصل عليها نادي بنش في الشوط الثاني. وبهذه النتيجة حصد بنش أولى ثلاث نقاط له في الدوري بعد هزيمته في الجولة الأولى أمام أمية، وسيلتقي في الجولة القادمة نادي جبل الزاوية. فيما بقي رصيد نادي سراقب نقطة واحدة من تعادله في الجولة الأولى مع نادي القادسية، وسيلتقي في الأسبوع القادم مع نادي خان شيخون. من جهة ثانية وبسبب الغارات الجوية المكثفة على عدة مناطق في محافظة إديلب، قرر الاتحاد السوري لكرة القدم تأجيل مباراة خان شيخون ونادي جبل الزاوية حتى إشعار آخر.

## في تصفيات آسيا وأمريكا الجنوبية المؤهلة لكأس العالم في روسيا 2018 البرازيل تقترب والأرجنتين تنتعش وسوريا تستعيد آمالها



أثناء مباراة المنتخب السوري مع منتخب أوزبكستان في كروبونغ بماليزيا

### سوريتنا برس

خطف منتخب سوريا لكرة القدم، فوزاً قاتلاً على حساب أوزبكستان 1 - 0 في كروبونغ الماليزية، ضمن الجولة السادسة من منافسات المجموعة الأولى، من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018.

وبدا الطرفان في طريقهما للاكتفاء بالتعادل قبل أن تخطف سورية فوزها الثاني، في الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع من ركلة جزاء نفذها عمر خربين، بعد خطأ ارتزعه العائد فراس الخطيب من إيغور كريميتس، وذلك بعد دخوله في الدقيقة 86 بدلاً من محمود المواس. وحقق الخطيب بالتالي عودة موفقة إلى المنتخب السوري الذي غاب عنه منذ 2011 بعد أن رفض المشاركة معه، معلناً دعمه للمعارضة ضد النظام السوري. وكانت آخر مشاركة دولية للخطيب في نهائيات كأس أمم آسيا في قطر في كانون الثاني 2011، قبل نحو شهرين من اندلاع احتجاجات مناهضة للنظام السوري.

وبفوز المنتخب السوري رفع رصيد إلى 8 نقاط في المركز الرابع، بينما تجمد رصيد أوزبكستان عند 9 نقاط في المركز الثالث. وفي ذات المجموعة سقط منتخب قطر، أمام نظيره الإيراني بهدف نظيف، سجله مهدي طارمي في الدقيقة الـ 52، على ملعب جاسم بن حمد، بنادي السد. وبهذا الفوز رفع منتخب إيران، رصيده إلى 14 نقطة، منفرداً في صدارة المجموعة، وتجمد رصيد منتخب قطر، عند 4 نقاط بالمركز الأخير في المجموعة.

وفي مفاجأة مدوية خسرت منتخب كوريا الجنوبية أمام مضيفه المنتخب الصيني بهدف نظيف، ليتجمد رصيده عند عشر نقاط بالمركز الثاني، في حين رفع المنتخب الصيني رصيده إلى خمس نقاط في المركز الخامس. وفي المجموعة الثانية عزز المنتخب السعودي، صدارته من التصفيات المؤهلة لمونديال روسيا 2018، بعدما تغلب على تايلاند (3 - 0).

وأنتهى الأخضر السعودي الشوط الأول متقدماً بهدف سجله محمد السهلوي في الدقيقة الـ 26، وفي الشوط الثاني، أحرز تانابون كسرات، لاعب تايلاند، الهدف الثاني للمنتخب السعودي بالخطأ في مرماه في الدقيقة الـ 84.

واختتم سلمان المؤشر، أهداف المنتخب السعودي، في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع.

وبذلك يرفع المنتخب السعودي، رصيده إلى 13 نقطة في صدارة الترتيب، فيما توقف رصيد المنتخب التايلاندي عند نقطة واحدة في المركز السادس الأخير.

التصفيات رافعا رصيده إلى 22 نقطة بفارق نقطة واحدة خلف أوروغواي، فيما تجمد رصيد منتخب تشيلي عند 20 نقطة ليتراجع إلى المركز السادس بفارق الأهداف فقط خلف الإكوادور.

كما اقتنص المنتخب الكولومبي ثلاث نقاط ثمينة من برائن ضيفه البوليفي، بعدما تغلب عليه بشق الأنفس بهدف نظيف في الدقيقة الـ 83 عبر نجمه خاميس رودريغيز. وبهذا الفوز رفع المنتخب الكولومبي رصيده إلى 21 نقطة في المركز الرابع، بينما تجمد رصيد المنتخب البوليفي عند 7 نقاط في المركز التاسع وقبل الأخير.

وفي مباراة أخرى أنعش منتخب باراجواي لكرة القدم آماله في المنافسة على إحدى بطاقات التأهل لبطولة كأس العالم، بتغلبه على ضيفه الإكوادوري، ليرفع رصيده إلى 18 نقطة في المركز السابع، وتجمد رصيد الإكوادور عند 20 نقطة في المركز الخامس.

وأنتهى منتخب باراجواي الشوط الأول لصالحه بهدف نظيف سجله برونو فالديز في الدقيقة الـ 12. وفي الشوط الثاني، أضاف زميله جونيو أونسو الهدف الثاني في الدقيقة الـ 65، فيما سجل فيليب كابسيدو الهدف الوحيد للإكوادور من ضربة جزاء في الدقيقة الـ 70. كما تعادل المنتخب الفنلندي مع منتخب البيرو بهدفين لكل منهما، وبالتالي رفع البيرو رصيده إلى 15 نقطة في المركز الثامن، وبقي فنزويلا قابلاً في مؤخرة الترتيب بست نقاط.

بالوليفي اللقاء بهدف ثالث له ورابع لفرقة في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للمباراة، ليحقق الفريق الانتصار السابع له على التوالي في هذه التصفيات. وفي مباراة أخرى لا تخلو أهمية عن الأولى، قاد المهاجم الأرجنتيني ليونيل ميسي منتخب بلاده إلى فوز مهم على تشيلي بهدف وحيد من ضربة جزاء، بتصفيات قارة أمريكا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم.

وقفز المنتخب الأرجنتيني من المركز السادس إلى المركز الثالث في جدول

خطوة مهمة على طريق التأهل للنهائيات، بعدما تغلب على منافسه المباشر على صدارة جدول التصفيات، في حين تجمد رصيد أوروغواي عند 23 نقطة في المركز الثاني. وبادر كافاني للتسجيل لأوروغواي من ضربة جزاء في الدقيقة الـ التاسعة، وتعادل بوليفيو للمنتخب البرازيلي بهدف في الدقيقة الـ 19.

وفي الشوط الثاني، سجل بوليفيو والنجم نيمار هدفين آخرين للمنتخب البرازيلي في الدقيقتين الـ 52 والـ 75، ثم اختتم



من مباراة البرازيل مع الأوروغواي في سنيناريو في العاصمة مونتيفيديو

## خمسة لاعبين مرشحون لإشعال ميركاتو الصيف القادم

### سوريتنا برس

مع اقتراب المسابقات القارية والدوريات الأوروبية الكبرى من مراحل الحسم، تزداد التكهّنات عن انتقالات محتملة لنجوم كرة القدم، والتي تشعلها تلميحات أو تصريحات صحفية قد تصدر عن اللاعب أو وكيل أعماله، أو وسائل الإعلام المعنية بشؤون الأندية، كوسيلة ضغط إعلامية بغية التأثير على القيمة السوقية للاعب، ولعل أهم خمسة أسماء قد تشعل الميركاتو الصيفي المقبل هي:

تدرك تماماً أن حلم اللاعب هو حمل قميص ريال مدريد، علماً أن عقد اللاعب ينتهي صيف 2020.

### باولو ديبالا



مازال يخوض مفاوضات معقدة مع إدارة يوفنتوس لتجديد عقده، ومصحوبة بشيء من التوتر بسبب عدم التوصل إلى اتفاق نهائي مع اللاعب الذي ينتهي عقده صيف 2020. وأشارت بعض المصادر إلى أن العلاقة بين المهاجم الشاب والمدرّب ماسيميليانو أليجري ليست في أفضل أحوالها، في حين يحاول كل من ريال مدريد وبرشلونة خطف اللاعب، الذي لطالما أبدى إعجاباً بالأسطورة الأرجنتينية ليونيل ميسي.

### هيكاتور بيليرين



ظهير أيمن في نادي أرسنال الإنجليزي وخريج أكاديمية لاماسيا في نادي برشلونة الذي يسعى إلى سد الثغرة التي خلفها خروج الدراجة البرازيلية داني الفيس بداية الموسم الجاري. وأعلن اللاعب مراراً وتكراراً نيته البقاء مع المدفعية، لكن برشلونة يستعد للانقضاض على اللاعب في الميركاتو القادم، حيث ينتهي عقده صيف 2022.

### ألكسندر لوكازيتش



مهاجم ليون الفرنسي وثاني هدافي الدوري الفرنسي برصيد 23 هدفاً، ويستمر عقد اللاعب حتى صيف 2019، وأبرز المهتمين في ضمه أرسنال وأتلتيكو مدريد.

### روميلو لوكاكو



هداف الدوري الإنجليزي الممتاز برصيد 21 هدفاً، حيث رفض اللاعب تجديد عقده مع إيفرتون صيف 2019، وأبرز المهتمين بضمه ريال مدريد الإسباني وتشيلسي ومانشستر يونايتد الإنجليزي.

### بيير أوباميانج



المهاجم الجابوني الدولي وهداف اليونديس ليجا برصيد 23 هدفاً، وأكدت إدارة بوروسيا دورتموند أن اللاعب باقٍ مع الفريق، لكنها

## بودولسكي يختتم مسيرته بهدف خرافي

### سوريتنا برس

أحرز المهاجم الألماني المخضرم لوكاس بودولسكي هدفاً خرافياً في ليلة وداعه لمنتخب بلاده، وقاده للفوز على ضيفه منتخب إنكلترا ودياً بهدف نظيف. وجاء الهدف الوحيد في الدقيقة الـ69 عبر قذيفة مدوية من خارج المنطقة، ليغود المنتخب الألماني للثأر من خسارته 3/2 أمام نظيره الإنكليزي في لقائهما الودي الأخير، الذي جرى بالعاصمة الألمانية برلين في آذار العام الماضي.

ورفع بودولسكي رصيده التهديفي مع منتخب ألمانيا، الذي دافع عن ألوانه للمرة الأولى عام 2004، إلى 49 هدفاً، معززاً موقعه في المركز الرابع بقائمة الهدافين التاريخيين خلف ميروسلاف كلوزه (71 هدفاً) وجيرد مولر (68 هدفاً)، ويواخيم ستريتش لاعب ألمانيا الشرقية (59 هدفاً). وكان بودولسكي، الذي حمل شارة قيادة المنتخب الألماني، أعلن اعتزاله الدولي عقب انتهاء مشاركته مع الفريق في كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) الصيف الماضي. وعرضت شاشة ملعب «سيغنال إيدونا بارك» الذي جرت عليه المباراة، عدداً من اللقطات لبودولسكي خلال مسيرته الطويلة مع منتخب ألمانيا قبل انطلاق المباراة، وسط صيحات الإعجاب من الجماهير التي احتشدت في المدرجات. وألقى راينهارد غريندل، رئيس الاتحاد الألماني، كلمة أشاد خلالها بمسيرة بودولسكي الطويلة مع المناشقات،



## برشلونة يسعى إلى خطف إيسكو من الريال وأرسنال يؤجل التجديد لأوزيل وسانشيز

### سوريتنا برس

يسعى نادي برشلونة الإسباني للظفر بخدمات لاعب الوسط إيسكو من غريمه التقليدي ريال مدريد، وضمه خلال سوق الانتقالات الصيفي المقبل. ووفقاً لصحيفة «أس» الإسبانية، فإن برشلونة وضع خطة لتوقيع عقد لمدة 5 أعوام مع إيسكو، بعد انتهاء عقده مع الريال صيف 2018. وأضافت الصحيفة «إن برشلونة حدد مبلغ 20 مليون يورو مقسمة على خمسة مواسم

كراتب للاعب في حال النجاح في ضمه، لإغرائه قبل أن يجدد له نادي العاصمة، في حين غضب الريال من النهج الذي يتبعه برشلونة مع لاعبه، وأبدى نيته للإبقاء عليه». وفشل إيسكو في اللعب أساسياً في تشكيلة المدرب زين الدين زيدان، وفي الصيف الماضي، كاد أن يوقع عقداً للانتقال على سبيل الإعارة إلى نادي توتنهام الإنكليزي، إلا أنه تراجع في اللحظات الأخيرة وقرر القتال ليحظى بمكان في التشكيلة المدريدية. من جهة أخرى قررت إدارة أرسنال الإنكليزي تأجيل مفاوضات التجديد مع الثنائي

## الأسطورة الإنكليزية ديفيد بيكهام

حياً في العالم عام 2004. أكبر قفزة لحياة بيكهام وأقوى قرار قام باتخاذها هو زواجه بالمغنية العالمية فكتوريا أدمز، التي جعلت الأضواء تتسلط عليه، وأصبح بيكهام أغنى لاعب في العالم. عندما احتترف بيكهام مع مانشستر يونايتد اختار الرقم 10 بدلاً من الرقم 7 الذي كان يشغله قائد الفريق إريك كانتونا، وعند اعتزال بيكهام ارتدى القميص الرقم 7 بسبب توافق هذا الرقم مع عدد حروف اسمه BECKHAM، وكان الرقم المفضل لديه، لكن عندما انتقل إلى ريال مدريد كان الرقم 7 يشغله الأسطورة الإسبانية راؤول، وكان بيكهام قريباً من اتخاذ الرقم 77، لكنّه فضل الرقم 23 إعجاباً بأسطورة السلة الأمريكية مايكل جوردان.

من مواليد الـ2 من أيار 1975، بدأ مشواره الاحترافي مع مانشستر يونايتد الإنكليزي عام 1993، واستمر معهم 10 سنوات، حقق فيها العديد من البطولات المحلية والقارية، وخاض 394 مباراة سجل فيها 85 هدفاً، وتميز بدقة تسديداته للركلات الحرة. وفي 2003 انتقل لنادي ريال مدريد الإسباني، وحقّق مع النادي الملكي كأس الأنتروكوتينا، وكأس السوبر الإسباني 2003، والدوري الإسباني 2007، وشارك معه في 159 مباراة سجلاً 20 هدفاً. بعد تراجع مستواه انتقل إلى أميركا ولعب في نادي لوس أنجلوس جلاكسي، وفي 2009 قام النادي بإعارته إلى إي سي ميلان الإيطالي. وفي 2013 انتقل إلى نادي باريس سان جيرمان الفرنسي، وخاض معه 14 مباراة دون أن يحرز أي هدف. اختاره بيليه ضمن قائمة أفضل 125 لاعباً



## كنا عايشين

### قبلة المظلومين

قتيبة ياسين

أمشي في تركيا في تلك المدينة الحدودية النائية، ويكاد لا يخلو فيها بيت من سيارة وحديقة منزل، والمنزل في أوروبا يسمّى منزل الأحلام؛ أي: ذلك المنزل الفسيح الذي يحاط بسياج خارجي، ويحتوي كل متطلبات الأسرة السعيدة. أنتقل في مدنها الكبيرة وقرأها النائية، فأجد حركة العمران ذاتها في كل المناطق، لا فرق بين ريف أو مدينة، أسكن سنة أو سنة وشهور في أحد البيوت فلا أخرج إلا وقد تغيّر شكل المنطقة للأفضل بشكل كلي. وأتذكر بألم بلادي التي كانت عجلة التقدم فيها تدور أيضاً نحو الوراء، ولما كان قدر الحياة أن تدور العجلة للأمام، فإن دورانها بشكل يخالف دوران التاريخ فاعلم أن الثورة أصبحت هنا ضرورة حتمية، تماماً كمطر الشتاء الذي هو نتيجة حتمية لتبخّر المياه في فصل الصيف، ومن يفسر المطر بغير هذا التفسير العلمي المنطقي فهو واهم. أقول في قرارة نفسي المتشككة من قرار الرئيس التركي بتعديل الدستور -وأنا الذي لا أعلم ماذا يوجد في الدستور السوري حتى أعلم ماذا يوجد في الدستور التركي- متنهداً في حسرتي، محدّثاً: لو أن رجلاً صنع في بلادي ما صنعه هذا الرجل لبقيت أصوات له ولاقتراحاته ما حبيت، وما الذي أريده من الرئيس الذي أنتخبه غير العمل على التطور وزيادة رفاهية بلدي وتقدمها؟! عندما أرى في هذه القرية التركية النائية والتي يجب مقارنتها بالقرى النائية التي تتبع لريف مدنا، تلك الأبنية التي تشيّد، والمشافي التي تفتتح والمدارس التي تبني على الطراز الحديث والشوارع والساحات، أتذكر تلك المدرسة المكونة من غرفة أو غرفتين والغير مطلية بالدهان في ريف تل أبيض، عندما أرى في كل شارع وكل زقاق حديقة خاصة للعب الأطفال مليئة بالأراجيح، وفي بلدي ما يزال الطفل يلعب في الشارع وينتظر قدوم العبد ليركب الأرجوحة اليتيمة التي تنصب عدّة أيام في السنة، هنا أفهم وأستوعب سبب وقفة الشعب التركي عراة الصدر أمام الدبابات في المحاولة الانقلابية الفاشلة، أتفهم تماماً لماذا افترشوا الأرض قائلين لمن يقود تلك الدبابات: مرُّوا إن شئتم لكن على جثتنا. كان هناك شيء يخافون عليه، ويدافعون عنه، ويموتون من أجله، شيء يشعرون بامتلاكهم له؛ فهو مالهم وملكهم ولأجله يبذل الدم. هذا هو مفهوم الوطن باختصار، فالوطن هو شعورك بأنك تملكه فتضحي أمام من يريد أن يغتصبه منك.

حصل تفجير في جمهورية مصر فتأثرت السياحة وأنهارت ووصل الجنه المصري إلى عشرة أضعافه أمام الدولار، بينما حصلت عشرات التفجيرات في تركيا، وبقي السياح يغدون إليها دون انقطاع، ولم تتأثر الليرة التركية إلا بما هو أقل من الضعف، تلك كانت قوة من الشعب الذي قيل في الشعر: إن إرادته من إرادة الله. حمى الله تركيا وشعبها من كل مترصص، فهي اليوم قبلة المظلومين في الشرق من مصريين وسوريين ويمينيين وفلسطينيين وعراقيين. وطوبى للأتراك بهلالهم، شامخاً كما هو فوق المآذن، صادقاً كما هو في ساعة التكبير، مضيئاً كما هو في الليالي الظلماء، منارة للتائهين.



## حافلات متنقلة بين مخيمات النازحين في درعا والقنيطرة لنشر العلم والفرح بين أطفالها



### سوريتنا برس

أطلقت منظمة «غصن الزيتون» في محافظة درعا، مبادرة لإسعاد أطفال المخيمات، عبر حافلات تجوب مخيمات النازحين بهدف التخفيف من معاناة الطفل، من خلال تقديم جلسات في الدعم النفسي، وحلقات ترفيهية وألعاب، فضلاً عن دروس اللغة العربية والرياضيات. وجهزت المنظمة أربع حافلات كبيرة بكراسي وطاولات وأدوات ترفيهية ولوح بلاستيكي لتعليم الأطفال، في محاولة نحو الآثار السلبية التي خلفتها الحرب على نفسية الأطفال ومنحهم الشعور بطفولتهم وحقهم في التعليم والترفيه. وتجوب هذه الحافلات كلاً من مخيمات القنيطرة، ومخيم زيزون في درعا، وصولاً إلى مخيمات اللجاة شرق درعا. وقال مسؤول الحماية في منظمة «غصن الزيتون» عاطف عثمان «بعد دراسات وإحصائيات دقيقة لموقع كل مخيم، كانت هناك صعوبات تكمن في تباعد المخيمات عن بعضها البعض، مما ترتب جهوداً كبيرة على كوادرنا للوصول إلى المخيمات ذهاباً وإياباً، لذلك جاءت هذه المبادرة عبر التنقل بين المخيمات لنشر التعليم والترفيه بين الأطفال».

## لاجئ سوري يشرف على تطوير رياضة الكاراتيه في تركيا



### سوريتنا برس

للمنتخب الوطني السوري قبل اضطراره إلى الرحيل لتركيا قبل 3 أعوام. وأعرب العلي عن رغبته الشديدة في رؤية أبنائه الأربعة يشاركون في بطولات عالمية ويحققون الألقاب، مشيراً إلى أنهم كانوا سابقاً ضمن المنتخب السوري. وكان ولدا العلي أسامة (13 عاماً) ومعتز (8 أعوام) شاركا في دورة اليوسفور للكاراتيه بمدينة إسطنبول وحققا الميدالية البرونزية فيها. من جانبه قال مصطفى أقي ممثل اتحاد الكاراتيه في ولاية شانلي أورفة «إن مؤسسته ترغب في الاستفادة من إمكانيات وقدرات العلي، وتعمل على توفير كل المقومات له من أجل تطوير رياضة الكاراتيه في الولاية».

بدأ الحكم الدولي ومدرب الكاراتيه السوري أحمد جليل العلي، بتسخير قدراته وخبراته لتطوير رياضة الكاراتيه في تركيا، وإنشاء لاعبين محترفين في هذه اللعبة، بعد أن نزع مع أسرته من سوريا. ويشرف العلي حالياً على تدريب 20 رياضياً في ولاية شانلي أورفة جنوبي تركيا، والمتأخمة للحدود السورية، بينهم 8 التحقوا بالمنتخب الوطني التركي. وخلال مسيرته الرياضية، نال العلي البالغ من العمر 47 عاماً، العديد من الميداليات وحقق الكثير من الألقاب في البطولات المحلية والعالمية في رياضة الكاراتيه، وعمل كمدرّب